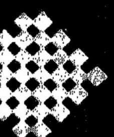
مباراة العص
في الشطرنج

فيشر × سباسكي

ع شرح لأصول وقواعد اللعبة





عبدالرحيم شلبي

حمد أنيس



مباراة العصر في الشطرنج

فيشر x سباسكي

مع شرح لأصول وقواعد اللعبة

محمد أنيس . عبد الرحيم شلبي

الغــــلاف : محمد أباظه

الرسوم الداخلية : إبراهيم أدهم

« فى الحرب ، مثل الشطرنج ، يكون غبياً ذلك الذى يترك نفسه للانقياد إلى حركة رعناء نتيجة لليأس »

— الأدميرال ماتومى أوجاكى

[قائد أسطول الجو الخامس لليابان أثناء الحرب العالمية الثانية]

« يمكن لاستراتيجية منتصرة أن تتحمل خسارة تكتيكية من حين إلى آخر . غير أنه من غير الممكن لأى عدد من المكاسب التكتيكية المحلية معادلة هزيمة إستراتيجية عامة »

— الماجور جنرال ماكس س . جونسون

[المدير السابق للكلية الحربية للجيش الأمريكى]

محتويات الكتاب

صفحة

مقدمة

لا يهدف هذا الكتاب إلى مجرد إشباع حب الاستطلاع الناتج عن الضجة الإعلامية التى أثارتها مباراة بطولة العالم فى الشطرنج التى انتهت فى أول سبتمبر ١٩٧٢ بفوز « بوبى فيشر » الأمريكى على بطل العالم السابق « بوريس سباسكى » السوفيتى . . كما لا يهدف هذا الكتاب إلى مجرد كونه وثيقة شطرنجية تضاف إلى عشرات الكتب التى تتناول الموضوع .. بل إن هذا الكتاب يرمى إلى هدف أكثر طموحاً .. ألا وهو لفت الأنظار إلى أهمية الاعتناء بهذه اللعبة .. لأنها أكثر جدية من مجرد « لعبة » . . . إننا نريد من الآباء أن يلفتوا نظر أبنائهم إلى الشطرنج . . ومن رجال التربية أن يعتنوا بتشجيعها فى المدارس والمعاهد والجامعات . . بل إن متخذى القرارات على جميع المستويات سواء كانت سياسية أم عسكرية أم دبلوماسية لهم أن يجدوا كثيراً من الفائدة من ممارسة اللعبة .

فإن صح أن كل شعب يستريح إلى الألعاب التى تناسب طباعه ومزاجه فلا يصح أن تكون الألعاب التى نمارسها هى الألعاب الهزيلة غير المحتاجة إلى ذكاء أوجهد.. وإلا كنا شعباً تافهاً كسولا .. وهذه ليست الحقيقة . فقد وجدت رسوم فرعونية تمثل أناساً يمارسون الشطرنج . . وحتى إذا صح ما يقال عن أن الشطرنج — كما نعرفه الآن — نشأ فى الهند ، إلا أن اللعبة سرعان ماوصلت إلى بلاد العرب عن طريق الفرس وقد نقلها العرب إلى أوربا . ويذكر أن هارون الرشيد أهدى « شارلمان » إمبراطور فرنسا شطرنجاً فخماً من العاج الخالص .

ولكن ماذا عن الكتابات السابقة في الشطرنج ؟ وأبطال الشطرنج من قبل « فيشر » و « سباسكى » ؟

الواقع أن أول من كتب عن الشطرنج بصورة علمية منظمة هو الأسبانى « روى لوبيز » فى القرن السادس عشر . . وما زالت لآراء هذا اللاعب العبقرى

أثرها على الشطرنج الحديث والدليل على ذلك أن دورين من مباراة « فيشر » — « سباسكى » لعبا بالافتتاح الذى ابتكره « روى لوبيز » والمعروف باسمه . كذلك قدم الفرنسى « داميانو » فى نفس الفترة كتابات غير ضئيلة القيمة عن الشطرنج .

وفى العصور التالية انتشرت اللعبة انتشاراً كبيراً فى أوربا خاصة فى القصور الملكية وقصور الأمراء .. كما انتقلت اللعبة إلى الولايات المتحدة حيث ظهر أول بطل غير رسمى فيها فى منتصف القرن التاسع عشر .. وهو اللاعب « بول مورفى » . وبعده ظهر فى ألمانيا « ويلهم شتاينتز » الملقب بأبو الشطرنج الحديث .. والذى ظل ملكاً غير متوج للشطرنج حتى أقيمت أول بطولة للعالم عام ١٨٩٢ وفيما يلى أسماء أبطال العالم منذ ذلك الحين :

١٨٩٢ — ١٩٢١	أمانويل لاسكر	من ألمانيا
١٩٢١ — ١٩٢٧	جوزيه رؤول كابابلانكا	من كوبا
١٩٢٧ — ١٩٣٥	الكسندر اليخن	من الاتحاد السوفيتى وقد هاجر إلى فرنسا
١٩٣٥ — ١٩٣٧	ماكس إيوى	من هولندا
١٩٣٧ — ١٩٤٦	الكسندر اليخن	مرة ثانية
١٩٤٨ — ١٩٥٧	ميخائيل بوتفنيك	من الاتحاد السوفيتى
١٩٥٧ — ١٩٥٨	فاسيلى سمسلوف	من الاتحاد السوفيتى
١٩٥٨ — ١٩٦٠	بوتفنيك	مرة ثانية
١٩٦٠ — ١٩٦١	ميخائيل تال	من الاتحاد السوفيتى
١٩٦١ — ١٩٦٣	بوتفنيك	مرة ثالثة
١٩٦٣ — ١٩٦٩	تيجران بيتروسيان	من الاتحاد السوفيتى
١٩٦٩ — ١٩٧٢	بوريس سباسكى	من الاتحاد السوفيتى
١٩٧٢ —	بوبى فيشر	من الولايات المتحدة

غير أن ذلك لا يمنع أن أبطالا آخرين قد لمعوا فى سماء الشطرنج رغم عدم فوزهم ببطولة العالم مثل « نمزوفيتش » و « تاراشى » ولكليهما افتتاح باسمه لعبت به أدواراً فى بطولة العالم الأخيرة . وهناك « لارسن » الدانمركى و « فاجدورف »

الأرجنتيني وله أيضاً افتتاح باسمه فى إحدى الخطط المسماه « الدفاع الصقلى » وكانت هذه إحدى أكثر الخطط استخداماً فى مباراة « فيشر ـ سباسكى » .

والملاحظ أن أكبر عدد من لاعبي الشطرنج يوجد فى الاتحاد السوفيتى حيث يقدرون بحوالى ٤ مليون لاعب مقيدون فى سجلات اتحاد الشطرنج السوفيتى بالمقارنة بحوالى ٣٥ ألف فى الولايات المتحدة . كما أن الاتحاد السوفيتى فيه أكبر عدد من « الأساتذة الدوليين الكبار » (١) فله منهم ٣٦ مقابل ١٣ ليوغوسلافيا و ١١ للولايات المتحدة و ٦ للأرجنتين و ٦ للمجر و ١٠ آخرون موزعون بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وهولندا وأسبانيا وانجلترا.

غير أن الشطرنج لم ينل الاهتمام الإعلامى إلا مع أحداث مباراة « فيشر » و « سباسكى ». وكانت تصرفات « فيشر » أحد الأسباب . . أما السبب الآخر فكان طبيعة التحدى بين بطلين من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

وفى وقت من الأوقات كانت مطالب « فيشر » تتسبب فى تعطيل بدء المباراة واحتمال إلغاءها كلية . وهنا تلقى « فيشر » مكالمة من الولايات المتحدة ترجوه أن يلعب . ووعد « فيشر » بذلك . وبدأت المباراة (٢) . أما الذى ساهم فى ذلك عن طريق تلك المكالمة التليفونية الغامضة . فلم يكن سوى « هنرى كيسنجر » مستشار الرئيس الأمريكى لشئون الأمن القومى !

---

(١) ينقسم لاعبي الشطرنج إلى ثلاثة درجات :

١ — أستاذ MASTER

٢ — أستاذ دولى INTERNATIONAL MASTER

٣ — أستاذ كبير GRAND MASTER

وتمنح كل درجة عقب الفوز بعدد معين من المسابقات المعتمدة من جانب الاتحاد الدولى للشطرنج .

(٢) المباراة مكونة من ٢٤ دوراً . وتحتسب نقطة للفائز فى كل دورو يتقاسم اللاعبان النقطة فى حالة التعادل . وهكذا يفوز «فيشر» بالبطولة اذا جمع ١٢½ نقطة أما « سباسكى » فيحتفظ بها اذا حصل على ١٢ نقطة . وعلى كل لاعب القيام بأربعين نقلة فى ساعتين ونصف وتؤجل المباراة بعد ذلك الا اذا أراد الطرفان مواصلة اللعب .

ماذا قال خبير الاستراتيجية البريطانى لمحمد حسنين هيكل عن الشطرنج ؟

تتردد فى سمعى أحياناً ، أصداء عبارة سمعتها منذ عدة شهور فى لندن ، التقطتها ذاكرتى فيما يبدو وسط حديث طويل ، ثم احتفظت بها طافية فوق التفكير أحياناً ، غاطسة تحته فى أحيان أخرى — لكنها كما أتبين الآن لم تذهب مع النسيان إطلاقاً !

يومها كنت فى أحد النوادى العتيقة فى العاصمة البريطانية ضيف غذاء على صديق عزيز هو فى نفس الوقت واحد من ألمع نجوم الاستراتيجية والحرب فى عصرنا ، ثم إن تجربته الواسعة والعميقة أتاحت له الفرصة أن يتصل عن قرب بمسرح الحوادث فى الشرق الأوسط وأن يظل متابعا للمجرى العام للتطور عليه .

وكان الحديث قد امتد بنا ساعات طويلة . . ست ساعات تقريباً . وفى نهاية الحديث جاءت عبارته التى أعنيها والتى قلت أنها لم تذهب مع النسيان إطلاقا من ذاكرتى .

قال لى مع رشفة أخيرة من فنجان القهوة التاسع أو العاشر فى جلستنا الطويلة تلك ... قال :

— هل تعرف ؟ . . أنى فكرت وأفكر طويلا فى الصراع العربى — الاسرائيلى . . . . وأكاد أصل إلى اقتناع مؤداه أن اللعبة السياسية التى تجرى بينكم وبينهم هناك هى أغرب الألعاب فى السياسة الدولية المعاصرة .

أنها ليست لعبة واحدة . . بل هى فى الحقيقة لعبتان . أنتم تلعبون لعبة . . وهم يلعبون غيرها .

أنتم — العرب وإسرائيل — أمام بعضكم فى صراع ، ولكن الغريب أن كل طرف يلعب لعبة مختلفة . إذا أردتنى أن أشبه بألعاب الشرق — إذن فأنتم أمامهم تلعبون الطاولة — النرد — ولكنهم فى الصراع أمامكم يلعبون الشطرنج وذلك هو صميم المأساة فى صراع الشرق الأوسط .

لعبتكم السياسية : طاولة .

ولعبتهم السياسية : شطرنج

ومع ذلك : فأنتم وهم على ناحيتي لعبة سياسية واحدة . صراع واحد ،

ولعبة الطاولة تحتاج إلى براعة ، ولكنها فى الأساس تعتمد على ضربة حظ يتمناها اللاعب وقد تقع له أو لا تقع .

ولعبة الشطرنج مسألة أخرى تماماً : أساسها قانون للعبة ، وحساب ثم حركة.

فى تصرفاتكم باستمرار ، انتظار واعتماد على ذلك المجهول الغامض ، ضربة الحظ التى تقع أو لا تقع ، وبعدها تسعدون أو تحزنون . . . يتوقف الأمر على مهارة اللاعب أو خيبته . . على يمن طالعه أو نحس ذلك الطالع .

وفى تصرفاتهم باستمرار لا يوجد شىء من ذلك : الشىء الوحيد الموجود هو قانون اللعبة ، والحساب ، والحركة .

لن تهزموهم اذا استمرت لعبتكم السياسية أمامهم : طاولة . وقد تهزموهم إذا تحولت لعبتكم السياسية أمامهم إلى : شطرنج .

ولعلكم لا تنسون أنه برغم كل التطورات في علوم الحرب ، فان الشطرنج هو السلف الصالح للاستراتيجية العصرية . .

* * *

ثم تظل فى هذا الحديث الطويل عن حالة — أو جريمة — اللاسلم واللاحرب كلمة أخيرة نردد فيها سؤال لينين الشهير :

— ما العمل ؟ ...

ولو أردت أن أستبق الأيام لقلت بسرعة : — بالشطرنج وليس بالطاولة !!

محمد حسنين هيكل

« بصراحة : (٥) حالة اللاسلم واللاحرب : الطاولة .. والشطرنج » ، الأهرام، ١٤/٧/١٩٧٢ ، ص ١ و٣

تعليق أحمد بهاء الدين على مباراة فيشر – سباسكى

اهتم العالم طوال الشهرين الماضيين بالمباراة على لقب بطل العالم فى الشطرنج ، وهى المباراة التى انتهت أول أمس فى عاصمة ايسلندا بين « سباسكى » السوفييتى الحائز على اللقب منذ أربع سنوات وبين خصمه الأمريكى « فيشر » الذى نجح فى فى إنتزاع لقب البطولة منه .

ومن يقرأ صحف العالم الخارجى يجد أن صفحاتها الأولى كانت تتابع يوماً بيوم ، طوال شهرين تقريباً ، المباريات بين الإثنين ، تهتم بتحليل لماذا حرك سباسكى « الفيل » هذه الحركة ، ولماذا رد فيشر بتحريك « الطابية » فى ذلك الاتجاه !! وكانت المباريات تذاع حركاتها على شاشات التليفزيون ، وكل هاو للشطرنج فى العالم — وهم ملايين — أمامهم رقع الشطرنج يجربون ذكاءهم عليها ! . . .

وامتلأت الصحف بالتعليقات والتحليلات الشطرنجية ، والنفسية والاجتماعية ، بل والسياسية والعسكرية حول هذه المباراة ، وسر هزيمة سباسكى أمام خصمه الأمريكى فيشر . ولم يتركوا قصة فى حياة البطلين لم يشيروا إليها ، محاولين ، كل على طريقته ، تفسير تصرفات كل طرف فى لعبة الذكاء والتركيز المطلق ، وخصوصاً تفسير هزيمة سباسكى غير المتوقعة .

ووصل الأمر إلى الشك فى أن يكون الأمريكان قد وضعوا فى القاعة أجهزة الكترونية تؤثر على تركيز سباسكى وتجعله أقل من مستواه وجاءت بعثة فحصت هواء القاعة وأضواءها وكل ما فيها . والالكترونيات ، كما أنها مفتاح التقدم والمنافسة العلمية فى العصر الحديث ، فقد صارت بالنسبة لبعض الناس وكأنها « العفاريت المجهولة » التى كان يفسر بها الانسان البدائى كل ما لا يفهم من ظواهر وأحداث .

وقالت إحدى المجلات أن السر هو أن « سباسكى » اتبع أسلوباً دفاعياً هو

نفس الأسلوب الروسى العسكرى فى القتال . بعضهم أرجع ذلك إلى التاريخ الروسى القديم : الشعب الذى يعانى من عقدة تآمر الآخرين وهجوم الأعداء عليه . وأن أسلوبه الملائم له جغرافياً كان دائما الدفاع والدفاع ، حتى «يمتص» هجوم العدو وينهكه قبل أن ينتقل للهجوم . حدث هذا مع نابليون سنة ١٨١٢ ومع هتلر سنة ١٩٤٢ . ولكن إسراف سباسكى فى تقوية دفاعاته وتأخير هجماته لم ينفع أمام «عدوانية» فيشر وهجومه المستمر على رقعة الشطرنج إذ تركه يكسب منه المباريات جولة بعد جولة . وأرجعها بعضهم – استراتيجياً كذلك – إلى تاريخ أقرب . إذ كان سباسكى فى معظم الحالات يقبل عند الإحساس بالخطر أن تنتهى الجولة بينه وبين خصمه بالتعادل ، بدلا من المخاطرة بالخسارة . وهذا فى رأى المجلة الأمريكية أسلوب السياسة السوفيتية التى تفضل الحذر ، وعدم المخاطرة بالخسارة معتمدة على أن الوقت فى مصلحتها .

فالحديث ، كما يرى القارىء ، لم يعد عن لعبة الشطرنج . فليس بالأمر الشاذ فى النهاية أن يخسر بطل العالم لقبه لآخر بعد أربع سنوات . وقد كان لابد سيخسره لأحد ما على أى حال . . ولكنى ، مع ذلك ، أرجح من كل ما قرأت ، أن الذى تسبب فى هزيمة سباسكى ، سبب آخر ، قد يهمنا ، ونحن فى مجال هذه التخريجات لأقرب الألعاب – كما يقولون – إلى لعبة الحرب والسياسة .

الذى حدث هو أن « فيشر » قد تمكن من أن « يكسر إرادة » خصمه بوسائل نفسية شتى .. وأن يفرض شخصيته عليه .

جاء سباسكى إلى العاصمة الايسلندية فى هدوء ، ليفاجأ بتصرفات وأعمال لفيشر تملأ أعمدة الصحف وتثير الضجة كل يوم . رفض فيشر الحضور إلى العاصمة الايسلندية إلا إذا رفعت قيمة الجائزة إلى ربع مليون جنيه . . وأسرع الاتحاد الدولى للشطرنج يبحث عن ممولين لإرضاء البطل المغرور ، المحاط بضجة إعلامية لا نظير لها . ثم أمكن تدبير المبلغ وجاء فيشر إلى المدينة فرفض دخول المباراة لأن الفندق لا يناسبه وأسرعوا يبحثون له عن فندق آخر . ثم ذهب إلى قاعة المباراة فرفض اللعب لأن البعثة التليفزيونية لم تعجبه فنياً وطلب تغييرها بشركة أخرى من اختياره ، فرضخوا له . وبعد أول مباراة اعترض على الإضاءة ، فغيروها .

ثم طلب فندقاً آخر فيه حمام سباحة خاص له ، فهرعوا إلى تلبية طلباته ، وبعد عدة جولات قال أن رقعة الشطرنج الرخامية التي صنعها أهل ايسلندا خصيصاً تزعجه وطلب رقعة من الخشب ، فأتوا له بها وقال إن السيارة التي تنقله من الفندق إلى مقر المباراة غير مريحة فأتوا بسيارة أكبر . حتى المقعد الذي يجلس عليه عاد فاعترض عليه ، فأتوا له بمقعد « هزاز » يدور به ذات اليمين وذات الشمال حين يكون على خصمه أن يركز تماماً على الرقعة . رغم أن قواعد اللعبة ـ كما يقولون ـ تحرم على اللاعب حتى أن « ينقر » بأصابعه على طرف مقعده حتى لا يشتت ذهن خصمه .

كان سباسكى يقوم بدور اللاعب المهذب المنضبط الممتثل لقواعد اللعبة ، ولذلك كان حتى إذا خسر جولة حياه الجمهور فى القاعة تحية حارة ، حباً لسلوكه الرياضى وكراهية لغرور فيشر وحركاته البهلوانية وتهديداته المستمرة . . ولكن فيشر ، الذى يحضر دائماً متأخراً ويأتى كل يوم بمفاجأة ، ويحيط كل هذا بضجة وبأزمات متوالية تهدد المباراة بالتوقف صار رغم كل شىء أو بسبب كل هذا محط الأنظار . صار هو « سيد الموقف » الكل متعلق بشروطه المقبلة وطلباته الآتية .

ونقلت وكالات الأنباء بين آلاف السطور سطراً هو الذى استوقفنى ، قاله لاعب شطرنج عجوز « لقد كسر فيشر إرادة سباسكى ، وحطم نفسيته وروحه المعنوية . وفى الشطرنج بالذات لعبة التركيز المطلق والهدوء النفسى الكامل إذا فرض طرف شخصيته وإرادته على معنويات الطرف الآخر ، فقد كسب ! » .

ولست أشك فى أن هذا كله كان مقصوداً . فالرياضة فى أمريكا ليست هواية ولكنها احتراف ، وأموال وتجارة ، وشركات . وأمريكا أكثر دولة فى العالم تستخدم كل وسائل الحرب النفسية فى الحرب والسياسية والاقتصاد ، وهى التى اقترن بها فى النهاية تعبير «سياسة حافة الهاوية» التى تتلخص فى تحدى أعصاب العدو .

أريد أن أقول : أن إسرائيل منذ ١٩٦٧ تمارس هذا الأسلوب على العرب !

واحد من أكبر أسلحتها ضد العرب ـ هى وأمريكا ـ كان محاولة السيطرة على الذهن العربى ، ومحاولة زرع الإحساس العميق فيه بأنها دولة لا تقهر ، وأن

النصر عليها مستحيل ، وأن التصدى لها هو مغامرة الموت والفناء ...

تابعوا تصريحات الزعماء الإسرائيليين وتوقيتها ، وطريقة تسريب أخبار استعداداتها العسكرية . وحملاتها المعنوية الواسعة النطاق الموجهة من عواصم كثيرة فى العالم .. تجدوا أن هذه الملاحظة صحيحة تماماً .

لذلك فإن واحداً من أكبر أسلحتنا يجب أن يكون دائماً : كسر تأثير هذه الحرب الإسرائيلية النفسية ، والاحتفاظ بروح العرب القتالية ، وحساب قوى العدو الفعلية حساباً حقيقياً ، لا نقص فيه . ولا زيادة !

أحمد بهاء الدين

« حديث الأحد : هوامش : بطولة العالم فى الشطرنج والسياسة » ، الأهرام ، ١٩٧٢/٩/٣ ، ص ٩ »

الفصل الأول

كيف تلعب الشطرنج ؟

إذا كنت خبيراً بشئون الشطرنج لا حاجة بك لقراءة هذه الصفحات . . ولكن إذا كنت تريد أن تتعلم اللعبة . . أو تذكر نفسك بها . . فإننا نتناول هنا أصول وقواعد اللعبة بإيجاز لكى يمكن للقارىء متابعة الكتاب بسهولة .

أولا : قواعد أساسية :

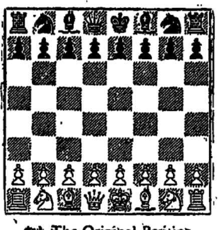
١ ـ الرقعة :

رقعة مربعة تتكون من ثمانية صفوف وثمانية أعمدة . أى أن مجموع مربعاتها ٦٤ . وعند اللعب توضع الرقعة بحيث يكون المربع الأبيض على يمين اللاعب .

٢ ـ القطع :

لكل لاعب ١٦ قطعة : ملك ـ وزير ـ رخين (طابيتين) ـ فيلين ـ حصانين ـ ٨ بيادق (عساكر) .

ويوضح الشكل (١) طريقة وضع الرقعة (المربع الأبيض على اليمين) ومراكز القطع عليها عند بداية اللعب .



(1) The Original Position

٣ - طريقة تحرك القطع :

الملك : يتحرك خطوة واحدة فى جميع الاتجاهات .

الوزير : يتحرك عمودياً أو أفقياً أو وترياً (بالميل) لأى عدد من الخطوات .

الرخ : يتحرك عمودياً أو أفقياً لأى عدد من الخطوات .

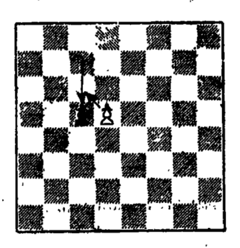
الفيل : يتحرك وتريا لأى عدد من الخطوات .

ويلاحظ بالنسبة لكل من الوزير والرخ والفيل أنه لاتعوق حركتهم إلا القطع التى من نفس اللون أما إذا كان فى طريق أى منهم قطعة للخصم فانها تأخذها وتحتل المربع الذى كانت فيه .

الحصان : يتحرك ٣ خطوات فقط راسما حرف L . فيمكنه التحرك خطوة للأمام أو للخلف ثم خطوتين يميناً أو يساراً . كما يمكنه أن يتحرك خطوتين للأمام أو للخلف ثم خطوة واحدة يميناً أو يساراً - وللحصان ميزة خاصة هى أن القطع الأخرى التى من نفس لونه أو اللون المضاد لا تعوق حركته وهو لا يأخذ من قطع الخصم إلا ما يوجد فى المربع النهائى الذى سيستقر فيه .

البيدق : يتحرك خطوة واحدة للأمام باستثناء الحركة الأولى . فيحق له أن يتحرك خطوة واحدة أو خطوتين كما يريد اللاعب ويأخذ البيدق قطع الخصم وترياً للأمام .

وإذا تحرك البيدق فى أول حركة له خطوتين ماراً على مربع مضروب ببيدق للخصم فيمكن لبيدق الخصم أن يأخذ هذا البيدق في المربع الأول لحركته ويسمى ذلك بالأخذ بالمرور en passant (أنظر الشكل ٢) .



فى هذه الحالة يحق للبيدق الأسود أن يأخذ البيدق الأبيض فى أول مربع لحركته ويحل محله فيه . كما يحق للبيدق الأسود ألا يأخذ البيدق الأبيض إذا لم يشـأ ذلك .

وللبيدق خاصية أخرى هامة وهى أنه إذا وصل للصف الثامن أى إلى الصف الأخير فانه يمكن أن يرقى إلى أى قطعة أخرى يختارها اللاعب ـ باستثناء الملك ـ وعادة ما يرقى إلى وزير حيث أن الوزير أقوى قطعة فى اللعب . وهكذا يمكن للاعب الذى يتمكن من أن يرقى بيدقاً أن يكون له وزيران بافتراض أن وزيره الأول لايزال فى اللعب .

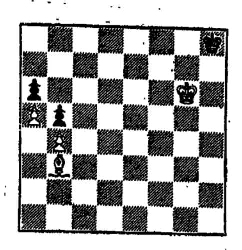
ثانياً : بعض الأفكار الرئيسية فى الشطرنج :

١ ـ فكرة المكسب : تتمكن فى مهاجمة ملك الخصم بحيث لا يمكنه الافلات من أن يؤخذ باحدى القطع المهاجمة . وتسمى مهاجمة الملك « بالكش ملك » فاذا إستطاع ملك الخصم أن يفلت من الكش إستمرت المباراة وإذا لم يستطع الإفلات فيكون « كش مات » وتنتهى المباراة . وقد تنتهى المباراة قبل أن يموت الملك فعلا وذلك إذا قدر أحد اللاعبين أن موقفه أصبح ميئوساً منه فيسلم ، أو إذا كان موقف اللاعبين متوازيا تماما ولايسمح لأحدهم أن يميت ملك خصمه . وتنتهى المباراة هنا بالتعادل .

٢ ـ الميته الباطلة : توجد أحياناً بعض المواقف (غالبا ما تكون فى نهاية المباراة) لايكون لملك أحد اللاعبين مربع غير مضروب بقطع الخصم يمكنه الذهاب اليه . وإذا لم يكن فى هذه الحالة مهاجما بالكش أو لديه أى قطعة أخرى يستطيع أن يحركها يقال أن هناك ميتة باطلة للملك أو أن الملك « مات مخنوقا » وتنتهى المباراة بالتعادل حتى وإن كان للخصم تفوق مادى كبير . ويوضح ذلك فى الشكل (٣) .

اللعب الآن على الأسود الذى لا يوجد مربع يمكن للملك التحرك اليه . وحيث أن ملكه ليس مكشوشا وأنه لا يستطيع أن يحرك أى من بيدقيه يقال أن هناك

« ميته باطلة » وتنتهى المباراة بالتعادل على رغم من تفوق الأبيض فى عدد القطع التى يملكها .



٣ ـ التبييت : فكرة التبييت هى وضع الملك فى مكان آمن من هجوم الخصم مع إخراج الرخ للمشاركة فى اللعب أى فى نقله واحدة يتمكن الطرف الذى يقوم بالتبييت من تحريك الملك والرخ فى آن واحد . ويلجأ اللاعبون إلى هذه النقلة فى المرحلة المبكرة من اللعب . وعند التبيت مع الرخ الذى على يمين الملك يتحرك الملك خطوتين أفقياً يميناً ويتحرك الرخ خطوتين يساراً . أما عند التبيت مع الرخ الذى على يسار الملك فان الملك يتحرك مربعين أيضاً ولكن لليسار بينما يتحرك الرخ ثلاثة مربعات لليمين . وشروط التبيت هى :

(أ) خلو المربعات التى تفصل الملك عن الرخ المراد التبيت معه من أى قطع بصرف النظر عن لونها .

(ب) ألا تكون إحدى المربعات التى تفصل الملك عن الرخ مضروبة من إحدى قطع الخصم .

(حـ) ألا يكون قد سبق نقل أى من الملك أو الرخ .

(د) ألا يكون الملك مكشوهاً .

القيمة النسبية للقطع :

إذا وضعنا هذه القيمة فى صورة عددية يمكن القول بأن :

الوزير = ٩	الرخ = ٥
الفيل = ٣	الحصان = ٣
البيدق = ١	

وعلى الرغم من تساوى قيمة الفيل والحصان فان معظم أساتذة الشطرنج يفضلون الأول على الثانى خاصة عند نهاية المباراة حيث يكون للفيل قدرة أكبر على الحركة .

ويسمى الوزير والرخان بالقطع الثقيلة بينما يسمى الفيلان والحصانان بالقطع الخفيفة وإذا أخذ لاعب رخاً من خصمه فى مقابل فيل أو حصان للخصم فيقال أنه « كسب الفرق » أما إذا خسر رخاً فى مقابل فيل أو حصان للخصم فيقال أنه خسر الفرق .

إلا أننا نلاحظ أن هذا التقدير تحكمى ويتوقف الأمر فى النهاية على موقف كل قطعة وتأثيرها فى الموقف الكلى للاعب . وهكذا قد يضحى لاعب بوزيره بهدف كسب المباراة عن طريق مواصلة الهجوم على الخصم .

ثالثاً : *كيفية قراءة الرموز* :

يرمز للقطع كما يلى :

الملك = م	الوزير = و
الرخ = ر	الفيل = ف
الحصان = ح	البيدق = ب

ويسمى الجناح الأيمن للأبيض والأيسر للأسود بجناح الملك ويسمى الجناح الأيسر للأبيض والأيمن للأسود بجناح الوزير ويسمى كل عمود باسم القطعة الموجودة به عند البداية مع نسبها إلى الملك أو الوزير .

ويكون رمز الرخ الذى يوجد فى جناح الملك ر م

ويكون رمز الحصان الذى يوجد فى جناح الملك حم

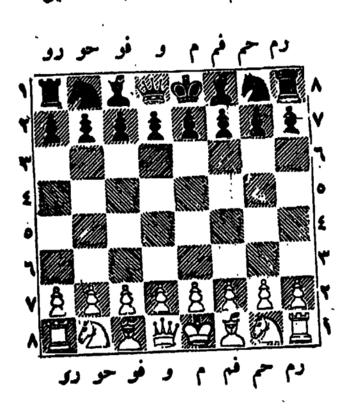
ويكون رمز الفيل الذى يوجد فى جناح الملك فم

ويكون رمز الرخ الذى يوجد فى جناح الوزير ر م

ويكون رمز الحصان الذى يوجد فى جناح الوزير حو

ويكون رمز الفيل الذى يوجد فى جناح الوزير فو

وبذلك تقسم الرقعة إلى مربعات كما يلى :



ويأخذ كل صف رقماً من ١ إلى ٨ بالنسبة للأبيض والأسود كل فى إتجاه سير القطعة .

فمثلا المربع الذى يقع فى الصف الثانى فى عمود رم الأبيض يسمى ٢ رم بالنسبة للأبيض ولكنه يسمى ٧ رم بالنسبة للأسود .

والمربع الذى يقع فى الصف الثالث لعمود الملك الأبيض يسمى ٣ م بالنسبة للأبيض ولكنه يسمى ٦ م بالنسبة للأسود وهكذا ...

كذلك هناك رموز للاصطلاحات الشطرنجية وهى :

يأخذ = ×

كش = +

كش مزدوج = ++

التبييت فى جناح الملك = ت

التبييت فى جناح الوزير = ط

نقلة قوية = !

نقلة قوية جداً = ! !

نقلة ضعيفة = ؟

وكمثال لقراءة الرموز هذه بعض النماذج ومعها شرحها :

ب ٣ و × ب = أن البيدق الذى فى المربع الثالث للوزير يأخذ البيدق الذى يقابله وترياً .

ح ٣ فم = أن الحصان يذهب إلى المربع ٣ لعامود فيل الملك .

ر ٨ م + = أن الرخ يذهب إلى المربع ٨ لعامود الملك ويكش ملك الخصم .

الفصل الثانى

معجزة الشطرنج

كل منا لديه فكرته الخاصة عن الشطرنج. يراها البعض لعبة تحتاج لمجهود ذهنى عنيف ، ويراها البعض الآخر مجرد إضاعة للوقت . يراها البعض شبيهة بالمعارك الحربية ، ويراها البعض الآخر تشبه القطع الموسيقية الكلاسيكية . وبينما يجد البعض فيها أكثر الألعاب « أخلاقية » ونبلا يرى البعض الآخر أنها تعبير عن نوازع عدوانية تحتاج إلى تحليل نفسى وعلاج . ولكن أين الحقيقة فى ذلك كله ؟ لنستعرض هذه الآراء فربما نجد دليلا بينها . . . .

ربما كانت النظرة العسكرية للشطرنج أقدم الأفكار الشائعة عن اللعبة . فلا عجب أن يشعر « آرثر كوستلر » وهو يغطى مباراة « فيشر ـ سباسكى » لحساب جريدة « الصنداى تايمز » اللندنية بأنه يعود إلى وظيفته القديمة كمراسل حربى . ويرجع البعض إسم اللعبة إلى الأصل الهندى « شطرنجا » ، أى لعبة الجيش . ويقول « ارنست جونز » مؤرخ حياة « فرويد » ، أن « الشطرنج لعبة تشكل بديلا لفن الحرب» . ومن هنا وجدت تلك النظرة الدموية إلى الشطرنج فهى معركة للأفكار ، وأعنف المعارك وأكثرها ضراوة هى التى تتم من أجل الأفكار .

وقد وجد كذلك من رأى فى الشطرنج روح الموسيقى الكلاسيكية . ذلك أن هواة الشطرنج يعيدون لعب مباريات الشطرنج الكلاسيكية للعمالقة أمثال اليخن ، وكابالانكا ولا سكر وكأنها مقطوعات لبيتهوفن أو موزار . ويقول « فلادمير نابوكوف » فى قصته « الدفاع » وهو يصف مباراة شطرنج : « كانت تجرى فى البداية ناعمة ، ناعمة مثل آلات كان خافتة . احتل اللاعبون أماكنهم بحذر ... ثم ، بلا أدنى انذار ، ارتفع صوت أحد الأوتار برقة . كانت هذه إحدى قطع « توراتى » تحتل خطاً مائلا . ولكن مع الوقت ظهرت آثار إيقاع على جانب « لوزهن » أيضاً ... وفى الحال سادت الرقعة زوبعة موسيقية . وبحث « لوزهن »

داخلها بإصرار على نغمة صغيرة واضحة كان يحتاجها لينميها إلى لحن عاصف» . أما « كوستلر » فرأى فى « فيشر » أصداء موسيقى « فاجنر » ورأى فى « سباسكى » وهزيمته المارش الجنائزى لشوبان وقارن الأستاذ الكبير الأرجنتينى «تايدورف» المباراة السادسة التى فاز فيها « فيشر » باحدى سمفونيات « موزار » .

أما « تيجران بتروسيان » فيجد أن الشطرنج قد يبدأ كفن أو علم ولكنه فى النهاية رياضة . والواقع أن لاعب الشطرنج يحتاج لمجهود بدنى عنيف فى كل مباراة يوازى المجهود الذى يبذله لاعب كرة قدم . ومن هنا لابد من الاستعداد الرياضى القوى قبل الدورات الشطرنجية .

وهناك أيضاً تلك النظرة الأخلاقية وأيضاً النظرة المجردة التى تذهب إلى أن الشطرنج فى ذاته شىء حميد . فقد جاء فى إحدى المجلات العربية حول مباراة « فيشر » و « سباسكى » « يبقى أن معارك « فيشر » التى شغلت العالم خلال صيف بكامله لم تكن وحدها الظاهرة . لم تكن الظاهرة الأساسية على أى حال .

« كانت الظاهرة الأعظم ، التى فاجأت وأدهشت أكثر ، هى ما أثارته معركة ريكيافيك[1] من اهتمام وحماس فى كل أنحاء العالم . سواء بين اللاعبين المهرة أم بين أجهل الناس باللعبة ، والذين لم يسمعوا بها فى زمانهم .

« كانت ريكيافيك إذن أكثر بكثير من مجرد مبارزة فى الشطرنج . فقد حولتها شخصية بوبى فيشر نفسه ، وطبيعة التحدى ، وضراوة الصراع وميدانه الخاص (الذكاء الإنسانى) إلى مثار اهتمام « للجنس » بأكمله . وفرصة فريدة ــ وإن كانت ضامرة ــ أتاحت للبشر ربما أن يستعيدوا التفاؤل والحماس بإمكان استمرار النوع وتطوره ، وأن يربطوا ذلك بثقة أقوى بالذكاء البشرى الذى تنبأ بعض العدميين والظلاميين بقرب انهياره أمام الكومبيوتر . فى مقابل أساطير الاستعباد الآلى كانت ريكيافيك إذن برهان سيادة العقل وانطلاق البشرية الخلاق»

واستشهدت المجلة بقول « ستيفان زايج » حول الشطرنج : « أنها اللعبة الوحيدة ، بين جميع الألعاب ، التى ترفض باباء أن تقع تحت تسلط الصدفة ، الوحيدة

(١) حيث أقيمت المباراة .

حيث المنتصر يدين بانتصاره لذكائه فقط .. أن سيرها ميكانيكى فى أساسه لكن ما من نتيجة فيها إلا مرهونة بذكاء اللاعب .

« إنها محدودة تماماً ضمن مساحة هندسية ، بيد أن التآليف التى تسمح بها غير محدودة إطلاقاً . إنها تتبع تطوراً دائماً ، بيد أنها تبقى عقيمة .. أنها فكرة لا تقود إلى شىء . . . علم رياضيات لا يثبت شيئاً . . . فن لا يترك أثراً فنياً . . . . لقد برهنت ، على طريقتها الخاصة ، أنها صامدة لامتحان الزمن أكثر من أى كتب أو الآثار العظيمة » .

ويقول أحد علماء النفس الأمريكيين : « أن جمال الشطرنج هو فى الوضوح المتناهى لقواعدها . فإن فزت لا يمكن لأحد أن ينازعك انتصارك . أما فى الحياة فانتصاراتك ليست نهائية . أما إذا خسرت فلا يوجد شيئاً يمكنك أن تفعله إلا أن تصافح خصمك » . وينظر الأستاذ الكبير الأمريكى « لارى ايفانز » إلى الشطرنج كعالم نموذجى « فالمهم هو ما تعرفه لا من تعرفهم . أنها كما ينبغى أن تكون الحياة ديمقراطية وعادلة » .

أما « كوستللر » فيقتبس عبارة أحد الأدباء : « رقعة الشطرنج هى العالم . القطع هى ظواهر الوجود . القواعد هى مانسميه قوانين الطبيعة . غير أننا لا نرى اللاعب على الجانب الآخر » .

ومن التشبيهات الأكثرشيوعا تشبيه الشطرنج بالسياسة . والواقع أن كثيرين من الحكام والساسة مارسوا الشطرنج من أول هارون الرشيد إلى نابليون إلى لينين . ورأى « بنيامين فرانكلين » أن اللعبة تعلم بعد النظر وأخذ جميع الاعتبارات فى الحسبان والحذر وعدم التشاؤم بالأحوال الراهنة .

يقول أحد بحاث العلوم والسياسية «إن الدبلوماسى السوفييتى، مثل لاعب الشطرنج الماهر ، لا يتوقع أن يسلم الجانب الآخر بشىء دون مقابل ، ولا حتى بيدق » وقد شبه الموقف السوفييتى أبان أزمة كوبا بأن السوفيت دفعوا صواريخهم إلى « كوبا » لترقية بيدقها ليصبح وزيراً !!

وقد أضيف إلى ذلك تحليلات أساتذة العلوم السياسية والرياضيات والإحصاء

وبحوث العمليات حيث أجريت دراسات على الشطرنج باعتبارها لعبة تشبه المباريات السياسية التى يدرسها هؤلاء البحاث ويلاحظ « توم سعاتى » أن الألعاب التى يمارسها أهل بلد معين فى صغرهم تشكل أنماط اتجاهاتهم نحو المنافسة عندما يكبرون . كما أن الظروف الثقافية تؤدى إلى إنتقاء بعض الألعاب والرياضيات للتنفيس عن إتجاهات لدى أهل البلاد . والمشكلة هى أن اللاعبين يحللون الألعاب التى يشتركون فيها بطريقة أكثر منطقية من تحليلهم للمنازعات التى تواجههم والسبب الأساسى فى ذلك – فى رأى « سعاتى » – هو أنه يوجد شكل تقليدى للألعاب لابد من الالتزام به .

وهنا يورد « سعاتى » مقارنة بين الشطرنج والطاولة حيث الأولى تحتاج إلى تخطيط وتكتيكات تجنبية مما يدل على المرونة والتضحية من أجل مكسب فى المستقبل بينما الثانية تعتمد على أن يقوم اللاعب بقطع الطريق على الخصم مع استمرار تقدمه هو مما لايتيح مجالا لاختبار ذكاء اللاعبين اللهم عند تقرير متى يكون من صالح أحد اللاعبين قطع الطريق على خصمه من عدمه .

والواقع أن الشطرنج مجال خصب لأبحاث علم النفس وبحوث العمليات بل الكمبيوترز أيضاً . فقد وجد من علماء النفس من ذهب إلى القول بأن بعض لاعبى الشطرنج يعانوا من عقدة أوديب حيث توجد لديهم رغبة فى « قتل الأب » عن طريق التغلب على لاعب آخر . ويكون ملك الخصم هو الهدف ويكون الوزير (يسمى « ملكة » فى الغرب) أكثر المهاجمين ضراوة . غير أن ذلك يسقط من الاعتبار أن أقوى مدافعة هى الملكة أيضاً (أى الوزير) . وفى نفس هذا الاتجاه وجدت تحليلات للشطرنج على أسس جنسية أو على أساس اعتبارها بديل متحضر للنزاعات العدوانية لدى الانسان . غير أن المؤكد هو أن الحالة النفسية للاعب تتحكم كثيراً فى مستواه . وهكذا فان أساليب الحرب النفسية موجودة فى عالم الشطرنج . وفى كتابين للشطرنج كتبا فى القرن السادس عشر نجد آثاراً لذلك . فقد كتب الأسبانى « روى لوبيز » والفرنسى « داميانو » ينصحان اللاعب بوضع الرقعة بحيث يكون الضوء فى عين الخصم !

ومن زاوية عملية إتخاذ القرارات يقول « كيرت الفرد أكدر » ، وهو عالم

نفسانى ، أن الشطرنج هو تمرين على حل المسائل problem solving لا فقط فى الاستراتيجية والتكتيك والهندسة المستوية ولكن فى تعلم كيفية استخدام القطع كفريق متعاون . وقد بلغ من الاهتمام بهذه الزاوية أن مجموعات من علماء النفس والرياضيات والمعلومات والاتصال والمتخصصين فى الشطرنج قد ركزوا على بحث تطبيقات الشطرنج على مجالات تخصصهم . ويقول الدكتور « ايوى » Euwe رئيس لجنة الطاقة الذرية الأوربية « اوريتوم » ورئيس الاتحاد الدولى للشطرنج « أن هذه الجماعات تنظر إلى الشطرنج كتمثيل مركز للعمليات البشرية لحل المسائل واتخاذ القرارات . فاذا أمكن تصميم جهاز ناجح للعب الشطرنج فربما يمكننا الوصول إلى أعمق مناطق الطاقات الفكرية للانسان » .

والواقع أن « اوريتوم » اهتمت اهتماماً بالغاً بتصميم « كمبيوتر » يمكنه لعب الشطرنج . فما العلاقة بين جهاز كهذا متخصص فى الطاقة الذرية والشطرنج ؟ الحقيقة أن عمل « أوريتوم » تعوقه عملية ترجمة الأبحاث الفنية إلى أكثر من عشر لغات أوربية . ومع غياب اللغة الدولية المعروفة باسم الاسبرنتو تركز اهتمام «اوريتوم» على جهاز ترجمة الكترونى . وهنا لوحظ أن اللغات والشطرنج بينهما قاسم مشترك : فهناك قواعد للعب أو للغة تتيح اختيارات مختلفة بين عدد من النقلات أو الكلمات وفى كلا الحالتين ـ كما يقول الدكتور « ايوى » ـ « تكون المشكلة هى تحديد الاختيار بين احتمالات عديدة بطريقة ذكية » .

غير أن برنامج «اوريتوم» باء بالفشل . والسبب بسيط : ففى أى موقف شطرنجى تكون النقلات المتاحة أمام طرف من الأطراف حوالى ٣٠ نقلة مختلفة . ويقابل ذلك ٣٠ نقلة للطرف الآخر كرد . أى أنه توجد حوالى ألف « تخريجة » أو بديل فى كل نقلة كاملة (حركة واحدة للقطع البيضاء ويقابلها حركة واحدة للقطع السوداء) . غير أن كل تخريجة من هذه تتفرع هى الأخرى إلى ألف تخريجة جديدة بعد نقلتين كاملتين مما يجعل مجموع المواقف المحتملة بعد نقلتين مليون موقف . وبعد ثلاثة نقلات كاملة يكون مجموع المواقف المحتملة هو ألف مليون . . مع ملاحظة أن متوسط عدد النقلات فى المباراة قد يكون من ٤٠ إلى ٤٥ نقلة . . فحتى إذا كان عدد النقلات ٢٥ يكون على الكمبيوتر المثالى ـ لكى يقرر الافتتاح المثالى

للعب ـ أن يتنبأ بسير اللعب لـ ٢٥ نقلة . وهنا يقول « أدوارد لا سكر »، الأستاذ الدولى للشطرنج والمهندس الاكترونى ، « أن تقدير ٢٥ نقلة للأمام يحتاج لآلة تبحث عدد من النقلات يبلغ ١٠^٧٥ (واحد تجاورها ٧٥ صفراً !!) وحتى بافتراض أن الكمبيوتر يمكنه أن يعمل بسرعة مليون نقلة فى الثانية (وهذا يبلغ ٥٠٠ ضعف ما يمكن لأى مخطط برامج أن يعتبره ممكنا) فان الأمر سيحتاج إلى ١٠^٦٩ ثانية للحصول على نتيجة . غير أننا لا يمكننا أن ننتظر كل هذا الوقت . فمنذ خلق النظام الكونى منذ ٥ر٤ مليون سنة لم تمر سوى ١٠^١٨ ثانية !! »

ولنا أن نستنتج من ذلك أن لاعب الشطرنج لا يفكر بهذه الطريقة . . . طريقة استبعاد الاحتمالات عن طريق اختبارها واحدة وراء الأخرى . والحقيقة أن الانسان لايتخذ قراراته على أساس بحث « جميع » الاحتمالات بصرف النظر عن مدى منطقيتها . غير أن علماء النفس كان يتقاسمهم فريقان فى هذا الشأن : أولهما السلوكيون الذين يؤكدون أن الانسان يحصل على معرفته عن طريق التجربة والخطأ وثانيهما الجشطلت الذين ركزوا على دور البصيرة فى المعرفة ، أى التركيز على الموقف الكلى بدلا من الجزئيات . وهنا كانت تجربة محاولة اختراع كمبيوتر يلعب الشطرنج تقوم باسهام فى هذا الخلاف . ذلك أنه أصبح واضحاً أنه حق من الناحية النظرية لا يمكن بناء كمبيوتر يقوم على أساس التجربة والخطأ ، حيث كان لابد من تضييق البحث إلى فحص النقلات المعقولة أو المجدية . مع حصر التنبؤ فى إطار نقلتين أو ثلاثة نقلات كاملة .

وهنا ركزت جماعة البحث التى شكلتها « أوريثوم » على دراسة لاعبى الشطرنج لمعرفة كيفية تقديرهم للنقلات « المعقولة » أو «المجدية » . وقد وجد مثلا أن اللاعبين على مستوى الاساتذة لايستغرقون أكثر من خمسة ثوان لادراك وحفظ مواقف القطع الـ ٣٢ المبعثرة على الـ ٦٤ مربع فى رقعة الشطرنج . وعند دراسة أعين اللاعبين تبين أنهم لايقومون بفحص الرقعة صفا وراء الاخر بل عن طريق التركيز على بؤر استراتيجية ثم القفز إلى بؤر أخرى وهكذا يتم إدراك التشكيل الديناميكى للموقف لا أجزائه فحسب . كذلك لوحظ أن اللاعبين

لا يفحصون أكثر من ثلاث أو أربعة نقلات « مجزية » مع فحصها إلى الأمام على مدى نقلتين أو ثلاث .

وينطبق ذلك على المواقف العادية حيث يبنى اللعب على أساس استراتيجية تهدف إلى تحسين موقف كل لاعب بصفة عامة (اللعب من أجـل الموقف Positionalplay) ويستبعد ذلك التطورات العنيفة . غير أن ذلك تقابله المراحل المركبة Combinatorial حيث يهدف اللاعب إلى مكسب مادى مثل أخذ قطعة من الخصم أو إلى تحطيم دفاعاته حيث تقل الاحتمالات المتاحة غير أن اللاعب الذى يرغب فى القيام بتضحية قد يضطر إلى القيام بتقدير أبعد قد يصل إلى عشرة نقلات للأمام ولا يحتاج الأمر هنا أيضا إلى اسلوب التجربة والخطأ حيث يكون اللاعب المهاجم قد شـكل مفهوماً معيناً عن هجومه وهو يختبر إمكانية نجاح هذا الهجوم من عدمه .

وفى الولايات المتحدة تمـكنت جماعة تعمل فى جامعة « ميلون » ، وهى إحدى مؤسسات « كارنجى » ، إلى إثبات إمكانية استخدام الـكمبيوتر فى مواقف نهائية حيث يبقى أمام أحد الأطراف القيام بالهجوم الأخير على الطرف الأخير . غير أن أن ذلك ترك السؤال مفتوحاً حول اللعب من أجل تحسين المواقف . والواقع أن لاعبى الشطرنج قد يبررون لعبهم فى هذه المراحل باعتبارات غامضة مثل محاولتهم تحسين مراكزهم أو الضغط على الخصم أو لمجرد أن النقلة تبدو جيدة . غير أن علماء الـكمبيوتر كانوا يحتاجون إلى شىء أكثر تحديداً من ذلك . وهكذاوضعت مجموعة من الأهداف تقود الجهاز فى اللعب مثل المـكسب المادى وزيادة المرونة والدفاع عن الملك واحتلال مربعات وسط الرقعة الخ .

وهنا لوحظ أن هذه الأهداف قد تتناقض مع بعضها فقد يضحى لاعب باحدى القطع لـكى يحاصر ملك الخصم . وقد حاول العلماء التغلب على ذلك عن طريق وضع معايير رقمية إيجابية وسلبية لـكل هدف ويمكن تقدير كل نقلة على أساس معرفة الحصيلة النهائية للنتائج المحتملة من ورائها . غير أن التقدير الرياضى لعملية إتخاذ القرارات يعيبه دائماً التنازل عن الاعتبارات الـكيفية فى سبيل الاعتبارات

الـكمية . . كما أنه يحيل المواقف إلى جزيئات بدلا من تناول الـكل بالتحليل .

وقد أدت كل هذه المشاكل إلى الاعتقاد بأنه لن يمكن حل أى منها قبل مرور مائة عام، كما يقول الدكتور «أيوى»، حيث لاحظ أنه مع زيادة تعقيد عمليات الـكمبيوتر كان البحث يبتعد أكثر فأكثر عن أسلوب التفـكير البشرى. ويرجع «كوستلر» ذلك إلى أن لاعب الشطرنج قد تحركه ذكرى أدوار سابقة . ورغم وجود ذاكرة فى أجهزة الـكمبيوتر إلا أن قدرتها على الانتقاء والانتفاع بها تختلف عن الأسلوب البشرى فى ذلك .

غير أن السبب قد يكون أكثر بساطة . . . إلا وهو كون الشطرنج فناً مثلما هو علم . والآن قد ندرك حكمة تدريس الشطرنج فى المدارس السوفيتية . فهل نهتم بالشطرنج فى بلادنا . . . ولو قليلا ؟

الفصل الثالث

فيشر وسباسكى

قد يعجب قارىء الشطرنج المستجد ، وربما المخضرم أيضا ، للاهتمام بتحليل شخصية اللاعبين . . غير أن هذا العجب لا بد وأن يزول إذا عرفنامدى الارتباط بين اتجاهات الشخصية واسلوب اللعب. وعلى سبيل المثال فان « فيشر » — العصبى المزاج — كثيراً مايقلل من خطورة الخصم ويفضل اللعب الهجومى مما يجعله يتهور أحياناً فيخطىء كما حدث فى الدور الأول . أما « سباسكى » — وهو يتمتع بشخصية أكثر اتزانا ـ فقد يرضى بتعادل فى المباراة خاصة إذا كان يلعب بالأسود بينما نجد أن التعادل شىء لا يشبع مزاج « فيشر » العدوانى إلا إذا كان فى موقف ضعيف بالمقابل إلى خصمه . (يلاحظ أن اللاعب الذى يلعب باللون الأبيض يقوم بأول نقلة فى المباراة وبالتالى فانه يملك زمام المبادرة ويمكنه أن يضع النغمة الأساسية لسير اللعب . وفى هذه الحالة فان الأبيض يكون مهاجماً ويدافع الأسود . ويوجد اتجاه إلى النظر إلى التعادل على أنه مكسب من وجهة نظر الأسود ، بل قد يؤخذ التعادل كتكتيك للحصول على البطولات فقد قال « سباسكى » وهو يشير إلى لعبه مع « تال » فى مباريات المرشحين للبطولة العالمية عام ١٩٦٥ أنه كان يهدف إلى « التعادل، والتعادل، والتعادل من جديدوالاحتفاظ بضربق الأخيرة عند نهاية اللعب عندما أكون قد ازددت قوة وأخذ « تال » فى الانهيار ») .

والواقع أن لقاء « فيشر » « وسباسكى » اقترن بقدر كبير وربما مبالغ فيه من التركيز على شخصية كل منهما . ولايعود ذلك للاهتمام بتأثيرهذا الجانب على سير البطولة فحسب بل يرجع لأسباب أخرى بعيدة كل البعد عن الشطرنج . ذلك أن لاعبى الشطرنج فى زمننا يبدو وأنهم قد ارتبطوا بفريق من الأساتذة الكبار والمحللين النفسيين الذين يساعدونهم فى الاستعداد للمباريات وخوضها . بل أن علماء علم النفس وعلم الاتصال والاجتماع يعكفون على دراسة لاعبى الشطرنج لمعرفة الطاقات

الـكامنة فى العقل البشرى والتى لا تستغل فى إطار الحياة اليومية العادية . وكنموذج لذلك يمـكن الإشارة إلى مباراة أقيمت فى ١٢ ديسـمبر ١٩٦٠ نازل فيها « كوتانوفسكى » الأستاذ الـكبير البلجيكى ٥٦ خصما فى نفس الوقت وانتصر فى ٥٠ وتعادل فى ٦ ولم يخسر أى منها . والمدهش أنه لعب هذه المباريات دون النظر إلى رقع الشطرنج الستة والخمسين ! (يطلق على هذه المباريات blindfold chess وقد تبارى « اليخن » مع ٣٢ لاعباً فى إحداها) .

ويضاف إلى ذلك أن إنتماء كل من « فيشر » و « سباسكى » إلى الدولتين العملاقتين فى زمننا أعطى وضعاً خاصاً للتحليلات التى كتبت عنهما . فمع وصول التعايش السلمى بين الأمريكيين والسوفيت إلى آفاق جديدة بعد مؤتمر القمة فى موسكو بين نيكسون وبرجنيف كانت المواجهة الشطرنجية تعيد إلى الأذهان ذكريات أكثر الأيام سخونة فى سنوات الحرب الباردة : كوريا والمجر وبرلين والسويس وكوبا إلى آخر تلك السلسلة من المواجهات بين الشرق والغرب .

ولم تساعد اتجاهات « فيشر » اليمينية المتطرفة فى إضفاء جو من الروح الرياضية على المباريات . فقد أتهم الروس بالغش للاحتفاظ ببطولة العالم وقال أن المباراة هى مواجهة بين « العالم الحر والروس الـكذابين الغشاشين المنافقين » . واقترن كل ذلك بالنظر إلى كل من البطلين على أنهما تشخيصان لبلديهما . أى أن كل منهما يمثل فى الواقع الطابع القومى أو الطابع العام لبلاده..

وهكـذا وجدنا « فيشر » يمثل المـادية والفردية المطلقة والرغبة فى الاحتفاظ بالمبادأة عن طريق اللعب الهجومى بل بالتأثير غير الأخلاقى على الحالة المعنوية للخصم . فقد أثار « فيشر » زوبعة حول دخله من المباريات ، وهو يستعد للمباريات وحده فى حجرة فندقه فى ايسلاندا ويطلب تخصيص حمام سباحة وملعباً للتنس لاستعماله الخاص حتى قيل فيه أنه « أكثر أبطال الشطرنج ميلا إلى الوحدة فى العالم » . « أما سباسكى » فلم يشر بشىء إلى دخله من المباراة وقد وصل إلى ايسلندا فى موعده لينتظر قدوم « فيشر » كما فعل نفس الشىء خلال أيام المباراة حيث كان « فيشر » متأخراً دائماً وكان « سباسكى » فى رفقة مجموعة من المستشارين وقـد اكتسب احترام الجميع طوال الوقت خاصة عندما صفق مع الجمهور فى أحد الأدوار التى تغلب فيها غريمه . وقد

وصف أحد المعلقين انتصار « فيشر » بأنه انتقال لزعامة الشطرنج من نظام إلى نظام من نظام يصنع الأبطال ويقود معاركهم وفق مبادىء جماعية إلى نظـام يستولى فيه دكتاتور فرد على عرش اللعبة بوسائله ومواهبه الخاصة ، ويصمم على الاحتفاظ به دون معونة من أحد. أما الخلاف بين البطلين فى طرق التفكير واللعب فهو ماسنتناوله فى حينه .

* * *

لا يملك المتعرض لحياة البطلين إلا أن يلاحظ قدراً كبيراً من التشابه بينهما فكلاهما ينحدر من أم يهودية . وكلاهما تعلم الشطرنج من أخت تكبره سنا وكلاهما تم الطلاق بين والديه وهو صغير وكلاهما حصل على لقب أستاذ دولى كبير وهو تحت العشرين (حصل «فيشر» على اللقب وهو فى الخامسة عشرة أما «سباسكى» فكان فى الثامنة عشرة) .

إلا أن ذلك لا يجعلنا نغفل نواحى الاختلاف بين حياة الرجلين .

فأما « بوريس سباسكى » فقد ولد فى ٣ يناير ١٩٣٧ بمدينة ليننجراد وعندما انفصل والداه اضطر إلى الحياة فى ملجأ لفترة . وفى الخامسة تعلم الشطرنج أما فى العاشرة فقد تغلب على بطل العالم السابق «بوتفنيك» الذى تنبأ له بأن «سباسكى» سيكون بطل العالم يوما ما . وتدرب «سباسكى» فى قصر ليننجراد للرواد على يد «فلادميرزاك» حيث رشح لأستاذية الشطرنج وهو فى الثانية عشرة وكان الثانى فى بطولة ليننجراد وهو فى الخامسة عشرة وفى العام التالى أصبح أستاذاً دولياً كبيراً .

وقد تعطل تقدم « سباسكى » فى عالم الشطرنج فى هذه المرحلة حيث درس الصحافة بالجامعة مفضلا إياها على الرياضيات التى وجد أنها ستبعده عن الشطرنج إلا أن « سباسكى » فاز ببطولة العالم للناشئين عام ١٩٥٥ ودخل دور التأهيل لبطولة العالم فكان أصغر لاعب يدخل هذا الدور فى تاريخ اللعبة حتى ذلك الحين . وقد واجه سباسكى بعد ذلك ظروفا صعبة حيث كان يعانى فى زواجه وفى علاقته بمدربه الجديد « الكسندر تولاش » إلا أن ذلك لم يمنعه من الفوز على « فيشر » فى أول لقاء لهما فى « مارديل بلاتا » عام ١٩٦٠ . وفى العام التالى تم طلاق « سباسكى »

كما حصل على مدرب جديد هو « بوندارسكى » الأستاذ الكبير السوفييتى ، كما حصل على بطولة الاتحاد السوفييتى لأول مرة .

وفى عام ١٩٦٥ قدم « سباسكى » عرضاً رائعاً للشطرنج فى دور التأهيل لبطولة العالم . وفى العام التالى تبارى مع « تيجران بتروسيان » بطل العالم ، وفاز الأخير ١٢½ — ١١½ غير أن « سباسكى » عاد وفاز ببطولة « سانتامونيكا » أمام « فيشر » و « بتروسيان » « ولارسان » وفى عام ١٩٦٩ هزم « سباسكى » « بتروسيان » ١٢½ — ١٠½ وأصبح بطل العالم أخيراً .

ويعيش سباسكى فى موسكو مع زوجته الثانية « لاريسا » وهى مهندسة وابنهما وهو يقوم بتدريب أعضاء أحد نوادى السكك الحديدية . وقد حصل على نيشان الشرف السوفييتى كما حصل على ميدالية العامل الشجاع مما يعكس الاهتمام السوفيتى باللعبة .

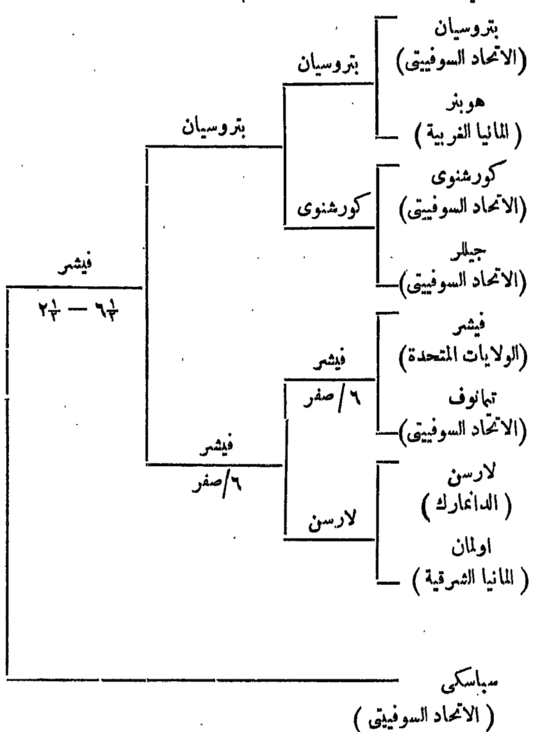
فإذا ما التفتنا إلى « روبرت جيمس فيشر » أو « بوبى » فاننا نجده من مواليد التاسع من مارس ١٩٤٢ . وقد فاز ببطولة الناشئين للولايات المتحدة وهو فى سن الثالثة عشر . وفى العام التالى كان أصغر من فاز ببطولة الولايات المتحدة للكبار على مر التاريخ . وفى السادسة عشر ترك « بوبى » المدرسة حيث رأى أن مايدرس لايمكن أن يفيده « بطريقة أو بأخرى » على حد تعبيره !

وفى عام ١٩٦٢ حاول « بوبى » أن يتعدى دور التأهيل لبطولة العالم فى هولندا غير أنه فشل فشن حملة عشواء على اللاعبين السوفييت الخمسة مدعياً أنهم كانوا يلعبون مباريات سهلة فيما بينهم تنتهى بالتعادل لكى يلاقوا بقية اللاعبين وهم أكثر لياقة واستطرد فاتهم الاتحاد الدولى للشطرنج بالشيوعية .

واعتقد الكثير من الناس بعد ذلك أن « فيشر » آخذ فى التدهور . فقد كان يشكو دائماً من الإضاءة أو الجمهور أو جداول اللعب وكان ينسحب من البطولات. وفى عام ١٩٦٧ طلب أمير موناكو إيفاد أستاذين كبيرين من الولايات المتحدة للعب فى إحدى البطولات واشترط أن يكون « فيشر » أحدهما . غير أن سلوك « فيشر » الردىء جعل الأمير يكرر طلبه للاعبين بعد ذلك بعامين مشترطا الا يكون « فيشر » أحدهما !

واختفى «فيشر» لمدة عام ونصف فى «لوس انجلوس» وعاد فى مارس ١٩٧٠ ليفوز على « بتروسيان » ٣ — ١ فى بلغراد . ويفوز ببطولة فى « زغرب » بعد ذلك بشهرين . ثم فاز ببطولة « بالمادى مايوركا » وهكذا بقيت أمامه مجموعة من المباريات الفردية لـكى يتمكن من تحدى بطل العالم « سباسكى » وهنا حدث شىء لم يسبق له مثيل فى تاريخ أساتذة الشطرنج فمن « مايوركا » حتى لقاء « فيشر » « بتروسيان » كان الأول قد فاز بـ ١٩ مباراة متواصلة !

وفيما يلى بيان اللاعبين الذين التقى بهم « فيشر » فى طريقه للقمة :



وهكذا نعود إلى الخلاف الكبير فى شخصية كل من البطلين . فاذا كنا نجد « سباسكى » يقول « أن الشطرنج مثل الحياة » فان « فيشر » يرى أن الشطرنج هى الحياة. ولا عجب أن يكون بينهما هذا الاختلاف فاذا كان «سباسكى» يعيش فى جو أسرى ويسلك سلوكاً وصفته إحدى الصحف بأنه يشبه سلوك الجنتلمان الانجليزى من « الدقه القديمة » فان « بوبى » لا يعرف حتى تجمعات الأصدقاء أو الطقوس العائلية . وبينما يترك « سباسكى » انطباعاً إنسانياً بأناقته وتواضعه وروحه الرياضيه سواء كمهزوم أو منتصر فقد وجد من يصف « فيشر » بأنه يعانى من عقدة الاضطهاد بل من جنون العبقرية والواضح أنه حساس بدرجة فائقة فيما يخص مشاعره بينما لا تهمه مشاعر الآخرين فى شىء . وهو لا يخجل من أن يقول أنه يتمتع عندما يحطم نفسية خصمه بل يرى أن التيقن من قدرته على القيام بذلك يشكل اللحظة العظيمة فى مبارياته . وقد يذهب البعض إلى أن هذا الأسلوب السادى هو الذى يمكن « بوبى » من الانتصار فى النهاية .

* * *

فاذا انتقلنا إلى التحليلات التى نشرت قبل وأثناء المباراة حول الميزات النسبية للبطلين فاننا سوف نجد إهتماماً كبيراً بالعناصر النفسية للمواجهة بينهما . والواقع إن التحليل الشطرنجى قد اثبت مكانته فى التنبوء بسير المباريات . فقد تنبأ « هارى جولومبيك » المعلق الشطرنجى لجريدة « التايمز » اللندنية بسير المباريات فى دور التأهيل لملاقاة «سباسكى» وذلك فى مقال كتبه فى ٣٠ يناير ١٩٧١ ، كما فعل « الكسندر » نفس الشىء فى مقال فى مجلة « الصنداى تايمز » ، غير أن التنبوء بمباراة « سباسكى » « فيشر » كان يكتنفها الغموض . ذلك أن الاثنين التقيا قبل ذلك خمس مرات وقد تعادلا مرتين وانتصر « سباسكى » ثلاث مرات (« بلاتادل مار ١٩٦٠ ، سانتامونيكا ١٩٦٦ ، سيجين ١٩٧٠) . إلا أن عودة « فيشر » بصورة قوية إلى مسرح الشطرنج جعل المجال مفتوحا للاختلافات .

وقد ركز « الكسندر » على أربعة عوامل عند مقارنته لقدرات « بوبى » و « سباسكى » .

١ — المقدرة التى تميز كل من اللاعبين .   ٢ — السن

ويذهب الـكسندر إلى أن « فيشر » يتمتع بتفوق قليل فى العامل الأول حيث يتميز فى افتتاحياته وحسن المتابعة وإنهاء اللعب بالمقارنة « بسباسكى » الذى يتفوق فى المواقف المعقدة وإن كان يعيبه الـكسل وكثرة التعادل . أما عامل السن فلا يبدو أنه له تأثير (« فيشر » ٢٩ سنة و « سباسكى » ٣٥) . ومن حيث الاستعداد فيفترض أن يكون « سباسكى » فى حالة أفضل قليلا لما عرف عن السوفيت من تضافر بين كبار رجال اللعبة (٣٥ أستاذ كبير) . وقد يوازن هذا العامل تفوق « فيشر » فى العامل الأول وهكذا فإن عامل الاستعداد البدنى والنفسى يبقى العامل المتحكم فى النتيجة .

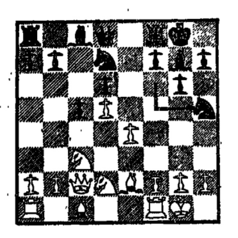
وحتى الان فإن « الـكسندر » كان منطقياً فى تحليله غير أنه أخطأ فى تطبيقه للعامل الأخير . . وربما أثر هذا الخطأ فى تغطيته للمباراة بعد ذلك حيث وضح عدم انبهاره بفيشر وهو أمر قد يثير الإعجاب إذا عرفنا أن حملة قوية كانت تدور فى الغرب أثناء المباراة لمشايعة « فيشر » وهكذا كان من الصعب الوقوف ضد التيار وهو مافعله «الـكسندر» . فقد استشهد «الـكسندر» بما عرف عن السوفيت من إعداد بدنى جيد لابطالهم (قد يشمل الاقامة فى مصحات مع مدربين رياضيين لمدة أشهر قبل المباراة) . ورأى أن « فيشر » لا يمكنه تحمل شىء مثل ذلك . أما من الناحية النفسية فإن « سباسكى » يتمتع بدرجة أكبر من التحكم الذاتى بدليل تسجيله لمباراته السابعة مع فيشر فى « سيجين » بخط ثابت بينما كان «فيشر» يكتب نقلاته بخط مضطرب . كما أن « الـكسندر » اعتقد أن «سباسكى» يمكنه استعادة توازنه إذا لحقته هزيمة مبكرة فى المباراة بعكس « فيشر » بسبب انغماس الأخير الـكامل فى اللعبة مما يجعل الهزيمة قاسية التأثير عليه .

وللانصاف فان الـكسندر وضع عاملا غير منظور يمكنه أن يقلب سير توقعاته ألا وهو عبقرية « فيشر » .

ومع سير المباراة وعقب الدور الخامس حيث كان البطلان قد تعادلا $\frac{1}{2}$ ٢ — $\frac{1}{2}$ ٢ كتب « أدموند أدمونسون » المدير التنفيذى للاتحاد الأمريكى للشطرنج مقالة فى

مجلة « نيوزويك » بعنوان « لقد هزم سباسكى » وكان المقال يرد على الحجج التى أشرنا اليها سابقاً بالاضافة إلى حجة فنية تقول أن « فيشر » يكون فى موقف ضعيف عندما يلعب بالقطع السوداء حيث يفضل دفاع الملك الهندى ودفاع جرونفلد وهى دفاعات تترك للاعب الأبيض سيطرة على وسط الرقعة إعتمادا على فرص الهجوم المضاد . ويرد « ادمونسون » بأن « فيشر » استخدم حوالى سبعة افتتاحيات مختلفة فى مبارياته الـ ٢٤ السابقة دافع فيها ضد بدء الأبيض اللعب بدفع بيدق وزيره خطوتين إلى الأمام وهى لعبة مفضلة لدى « سباسكى » . كما دافع مدير الاتحاد الأمريكى للشطرنج عن إمكانية تفوق العبقرية الفردية على الجهد الجماعى .

ويلتقل التحليل الأمريكى هنا إلى الدور الثالث فى اللقاء حيث كان « سباسكى » متقدما ٢ - صفر . وهو الدور الذى يشكل ، فى رأى «أدمونسون» ، نقطة التحول فى المباراة . فقد كان هذا الدور ذا أهمية فائقة للطرفين . إن فاز به «سباسكى» حصل على تفوق نهائى وإن هزم تأرجحت كفة المباراة فى الميزان . ويخصص التحليل النقلة الحادية عشر لفيشر بأنها مفتاح التحول حيث اتخذ « فيشر » خطة هجوميه وهو يلعب بالأسود وأرسل حصانه إلى المربع الرابع لطابية الملك ليتم تبادله مع الفيل الأبيض .



وبعد ذلك بنقلتين كان هجوم « فيشر » قد نضج وجعله يفوز فى النهاية . وبعد أن تعادل البطلان فى الدور الرابع ارتكب (سباسكى) خطأً أودى بالدور الخامس وتعادل الإثنان فى عدد النقط .

ويؤيد « آرثر كوستلر » هذه النظرية حيث يرى أن الدورين الثالث والرابع يشكلان نقطة التحول السيكولوجية فى المباراة . ففى الدور الرابع تمكن « بوبى » من التعادل رغم أنه كان فى موقف حرج ويبدو أن ذلك أثر فى « سباسكى » الذى لم يتمكن من الاستفادة من تفوقه فى هذا الدور. وهكذا خسر « سباسكى » الدورين الخامس والسادس وتعادل فى السابع (وهو دور كان « فيشر » متفوقاً فيه) ثم عاد فخسر الدور الثامن . وهنا طلب «سباسكى» تأجيل اللعب لمدة يومين لأسباب صحية . وظهر أن إرادة « سباسكى » قد كسرت . خاصة عندما عاد ليتعادل فى الدور التاسع وليخسر الدور العاشر .

غير أن «سباسكى» عاودته روح القتال وربما أفاده غرور «فيشر» ففاز بالدور الحادى عشر . . وتستمر المواجهة العنيفة فى الدورين الثانى والثالث عشر .... وتصبح النتيجة ٨ — ٥ لصالح «فيشر» .

ويناضل «سباسكى» بعنف ويرضى «فيشر» بالتعادل سبعة مرات بين الأدوار ١٤ — ٢٠ حتى الدور ٢١ حيث تؤجل المباراة فى النقلة ٤١ إلى اليوم التالى . وقبل الواحدة ظهرا بعشر دقائق يرد الحكم « لوثر شميد » على التليفون وكان «سباسكى» هو المتحدث . وفى المسرح المجاور كان الجمهور المكون من ٢٥٠٠ متفرج ينتظر إستئناف المباراة فى الساعة الثانية والنصف ظهرا . ووصل « فيشر » إلى المنصة فى الساعة ٢٫٤٧ . وهنا تحدث «شميد» إلى الجمهور قائلا : (سيداتى سادتى ، لقد انسحب السيد/ سباسكى تليفونيا فى الساعة ١٢٫٥٠ .. لقد كسب السيد / فيشر هذا الدور الحادى والعشرين وفاز بالبطولة) . وبينما صفق الجمهور كان « فيشر » يوقع سجل المباراة ثم يسرع بمغادرة المنصة بشىء من العصبية .

كانت النتيجة ١٢½ — ٨½ .

الفصل الرابع

الدور الأول

(بدأ «سباسكى» الدور الأول بالنقلة ب٤و متجنباً لعب ب٤م التى عرف عن « فيشر » تمكنه التام منها سواء أكان البادى بها أو لعبت ضده . واختار « فيشر » فى مواجهة هذا الافتتاح الدفاع « النيمزو هندى » وهو دفاع إيجابى يسمح للأسود بالقيام بهجوم مضاد فى مرحلة مبكرة من الدور . وحتى النقلة ـ ٢٩ ـ كان الدورَ متعادلا تماماً وكان يمكن لفيشر أن يرضى بالتعادل وخاصة أنه يلعب بالأسود ولكن رغبته فى الفوز بأول دور مهما كان الثمن أدت إلى تهوره فقام بتضحية فيل مقابل بيدقين إعتقاداً منه أن ذلك يعطيه فرصة الفوز . ولكن «سباسكى» لعب بهدوء وإتزان مكناه من الفوز على «فيشر» بجدارة) .

الدفاع النيمزو هندى

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ و	ح ٣ فم
٢ ـ ب ٤ فو	ب ٣ م
٣ ـ ح ٣ فم	ب ٤ و
٤ ـ ح ٣ ف	ف ٥ ح
٥ ـ ب ٣ م	ت

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر

(بدأ الافتتاح وكأنه جامبيت الوزير ثم تحول إلى الدفاع النيمزو هندى) .

الأبيض	الأسود
٥ ـ . . .	ت
٦ ـ ف ٣ و	ب ٤ ف
٧ ـ ت	ح ٣ ف

(وصلنا بذلك إلى التفريع المعتاد

للدفاع النيمزو هندى)

٨ ـ ب ٣ رو ف ٤ ر

(كان يمكن للأسود هنا أن يلعب ف × ح ٠٠ أو ب و × ب ٠٠٠ أو ب ف × ب ٠٠ ومع ذلك فان هذه النقلة المستحدثة لا بأس بها) .

٩ ـ ح ٢ م

(نقلة سلبية وكان من الأفضل تكسير بيادق الوسط مما يسمح للأبيض بالاحتفاظ بالمبادأة) .

٩ ـ ب و × ب

١٠ ـ ف × ب ف ٣ ح !

(نقلة جيدة تحمى ب فو وتضغط على وسط الأبيض) .

١١ ـ ب × ب و × و

١٢ ـ ر × و ف × ب

١٣ ـ ب ٤ حو ف ٢ م

١٤ ـ ف ٢ ح ف ٢ و

١٥ ـ ر و ١ ف

(ف × ح ف × ف ٠٠٠

١٦ ـ ر × ف لا يحسن من موقف الأبيض حيث أن رخه الآخر مهدد) .

١٥ ـ ٠٠٠ ر م ٢ و

١٦ ـ ح (٢م)٤ و ح × ح

١٧ ـ ح × ح

(أفضل من ١٧ ـ ف × ح فيرد الأسود ف ٥ ر)

١٨ ـ ف ٣ ح ف × ف

١٩ ـ ح × ف

(مربع جيد للحصان يمكن أن يذهب منه إلى المربع ٥ر)

١٩ ـ ٠٠٠ ر × ر +

٢٠ ـ ر × ر ر ١ فو

٢١ ـ م ١ ف

(مركزاً الملك ويكمن التفوق الوحيد للأبيض فى إمكان مركزة الملك أكثر من ذلك) .

٢١ ـ ٠٠٠ م ١ ف

٢٢ ـ م ٢ م ح ٥ م

٢٣ ـ ر ١ فو ر × ر

٢٤ ـ ف × ر

(أفضل من ح × ر حيث أنه يريد احتلال المربع ٥ر بحصانه)

٢٤ ـ ٠٠٠ ب ٣ ف

(مانعاً فيل الخصم من الوصول للمربع ٥م الذى يستطيع منه مهاجمة

حصان فى المربع ٣ ر)

٢٥ ـ ح ٥ ر   ح ٣ و

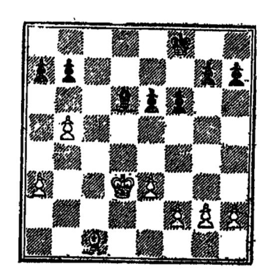
(لا يلعب الأسود ب ٣ حو فيرد الأبيض ٢٦ ـ ح ٦ ف مضعفاً جناح الوزير الأسود) .

٢٦ ـ م ٣ و   ف ١ و

٢٧ ـ ح ٤ ف   ف ٢ ف

٢٨ ـ ح × ح   ف × ح

٢٩ ـ ب ٥ ح (أنظر الشكل)



ف × ب م ؟؟

(لقد لعب فيشر حتى الآن برزانة واتزان ولكن هذه النقلة الأخيرة تفقده قطعة ببساطة . كان من الأفضل أن يلعب م ٢ م)

٣٠ ـ ب ٣ ح   ب ٤ ر م

٣١ ـ م ٢ م   ب ٥ ر

٣٢ ـ م ٣ ف   م ٢ م

٣٣ ـ م ٢ ح   ب × ب

٣٤ ـ ب × ب   ف × ب

٣٥ ـ م × ف   م ٣ و

٣٦ ـ ب ٤ ر

(حتى إذا لعب الأسود م ٤ ف يرد الأبيض ٣٧ ـ ف ٣ ر + ... م ٥ ف ٣٨ ـ ف ٨ ويكسب الأبيض كل بيادق جناح الملك الأسود) .

٣٦ ـ ...   م ٤ و

٣٧ ـ ف ٣ ر   م ٥ م

٣٨ ـ ف ٥ ف   ب ٣ و

٣٩ ـ ب ٦ ح !!

(نقلة قوية أفضل من ب × ب فيرد الأسود ب × ب ثم يكسر بعد ذلك بيادق جناح الملك فى مقابل بيدق الملك الأبيض ويحصل بذلك على التعادل حيث أن ب ر و الأبيض يرق على مربع لونه يخالف لون الفيل الأبيض) .

٣٩ ـ ...   ب ٤ ف

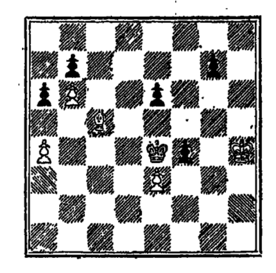
٤٠ ـ م ٤ ر !

(ضرورية والا لعب الأسود

ب ٤ ح ويحصل على موقف متعادل بعد النقلة التالية له وهى ب ٥ ف).

٤٠ ـ ...	ب ٥ ف

(وهنا أجلت المباراة واستكملت فى اليوم التالى وكان واضحاً أن الأبيض له فرص كبيرة للفوز).



٤١ ـ ب × ب	م × ب
٤٢ ـ م ٥ ر	م ٤ ف
٤٣ ـ ف ٣ م	م ٥ م
٤٤ ـ ف ٢ ف	م ٤ ف
٤٥ ـ ف ٤ ر	ب ٤ م
٤٦ ـ ف ٥ ح	ب ٥ م
٤٧ ـ ف ٣ م	م ٣ ف
٤٨ ـ م ٤ ح	م ٤ م
٤٩ ـ م ٥ ح	

(نقلة قوية تبعد ملك الخصم عن مسرح العمليات)

٤٩ ـ ...	م ٤ و
٥٠ ـ م ٥ ف	ب ٤ ر
٥١ ـ ف ٢ ف	ب ٤ ح
٥٢ ـ م × ب	م ٥ ف
٥٣ ـ م ٥ ف	م ٥ ح
٥٤ ـ م × ب	م × ب
٥٥ ـ م ٥ و	م ٤ ح
٥٦ ـ م ٦ و	سلم

(لأنه إذا لعب الأسود ب ٥ و يرد الأبيض ٥٧ ـ ف ٤ و ... م ٥ ف ثم ٥٨ ـ ف ٨ ر ويعقبها بـ ٥٩ ـ م ف فائزاً ببيدق الحصان الأسود).

[أصبحت النتيجة ١ — صفر لصالح سباسكى]

الدور الثانى

[وهو الدور الذى لم يلعب واحتسب لصالح «سباسكى» باعتبار «فيشر» منسحبا وكان «فيشر» قد قدم بعض الاحتجاجات الخاصة بصالة اللعب وطالب

بإخلاء الصفوف الأولى من مقاعد المتفرجين وطالب بمنع تصوير المباراة لأن صوت الـكاميرات يمنعه من التركيز . . . وتفسير ذلك عند أى شخص يعرف فيشر جيدا هو أنه ثائر على نفسه بسبب خسارته لأول دور وأنه يحاول أن يبحث عن أى شىء ينفس فيه عن ضيقه . ويعتقد أن ذلك يساوى عند «فيشر» أكثر من النقطة التى خسرها بسبب عدم لعبه هذا الدور ومن الطريف أنه فى مباراة «فيشر / بتروسيان» ـ وهو آخر منافس تغلب عليه «فيشر» قبل أن يلاعب « سباسكى » فاز «فيشر» بالدور الأول ثم فاز «بتروسيان» بالدور الثانى وهنا بدأ «فيشر» يشكو من سوء الخدمة فى الفندق ومن الطعام الذى يقدم إليه ومن حالته الصحية والنفسية وعندئذ قال أحد المقربين إليه مازحا « مادام أن فيشر بدأ يشكو فان ذلك يعنى أنه فى أحسن حالاته » وفعلا فاز فيشر بأربعة أدوار متتالية ليفوز بالمباراة كلها] .

[أصبحت النتيجة ٢ — صفر لصالح سباسكى]

الدور الثالث

[بدأ «فيشر» هذا الدور مهاجماً مع أنه يلعب بالأسود . لقد أيقن كل من اللاعبين أن هذا الدور قد يكون الدور الفاصل فى المباراة فاذا فاز «سباسكى» أصبح متقدماً على «فيشر» بثلاث نقط وصعب اللحاق به فضلا عن تأثير ذلك على الروح المعنوية «لفيشر». وإذ فاز «فيشر» قوى أمله فى اللحاق بسباسكى حيث أنه سيلعب بالأبيض فى الدور التالى . ولـكن الحقيقة أن حرص «سباسكى» الزائد ألا يخسر هذا الدور أدى إلى اتباعه أسلوب سلبى فى الدفاع سامحاً لفيشر أن يشن هجوماً مبكراً انهى به الدور لصالحه بطريقة جميلة] .

افتتاح بيدق الوزير

دفاع « بن أونى »

الأبيض	الأسود
سباسكي	فيشر
١ ـ ب ٤ و	ح ٣ فم
٢ ـ ب ٤ فو	ب ٣ م
٣ ـ ح ٣ فو	ب ٤ ف

(اتبع فيشر افتتاحاً حديثاً هو دفاع « بن أونى » ولا غرابة فى ذلك فهو متخلف نقطتين عن خصمه) .

الأبيض	الأسود
٤ ـ ب ٥ و	ب × ب
٥ ـ ب × ب	ب ٣ و
٦ ـ ح ٣ ف	ب ٣ حم
٧ ـ ح ٢ و	

(نقلة سلبية كان من الأفضل أن يلعب سباسكى ف ٤ ف ضاغطا على بيدق الوزير الأسود وملزما فيشر بالدفاع .)

الأبيض	الأسود
٧ ـ	ح و ٢ و
٨ ـ ب ٤ م	ف ٢ ح
٩ ـ ف ٢ م	ت

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١٠ ـ ت	ر ١ م
١١ ـ و ٢ ف	ح ٤ ر !

(نقلة جريئة من فيشر يرغب منها الحصول على عمود حصان الملك ليشن منه هجوماً على سباسكى . وإن كان يقابل ذلك ازدواج بيدق على عامود رخ الملك مما يعطيه موقفا ضعيفاً إذا إستطاع سباسكى أن يكسر هجومه .)

الأبيض	الأسود
١٢ ـ ف × ح	ب × ف
١٣ ـ ح ٤ ف	ح ٤ م
١٤ ـ ح ٣ م	

(أضاع سباسكى وقتاهاماً بتحريكه لهذا الحصان أكثر من مرة حيث سمح للاسود بأخذ المبادأة . كان من الأفضل أن يلعب ح × ح التى تسمح للابيض بالقيام بهجوم فى الوسط .)

١٤ – 		و ٥ ر
١٥ – ف ٢ و 		ح ٥ ح
١٦ – ح × ح 		ب × ح
١٧ – ف ٤ ف 		و ٣ ف
١٨ – ف ٣ حم

(ضرورية لوقف تقدم ب حم الأسود ومع ذلك فانها تضعف المربعات البيضاء فى جناح الملك .)

١٨ – 		ف ٢ و
١٩ – ب ٤ ر و

(لمنع فيشر من لعب ب ٤ حو التى تعطيه هجوماً قوياً فى جناح الوزير)

١٩ – 		ب ٣ ح
٢٠ – ر م ١ م 		ب ٣ ر و
٢١ – ر ٢ م 		ب ٤ ح

(فيشر مصمم على أخذ المبادأة فى جناح الوزير أيضاً)

٢٢ – ر (ر ١) م ١ 		و ٣ ح ا

(نقلة قوية تسمح للفيل الأسود بالسيطرة على الوتر الطويل)

٢٣ – ب ٣ ح 		ر ٢ م
٢٤ – و ٣ و 		ر ١ ح

(لعب فيشر محير . فهو يغير إتجاه الهجوم من جناح الملك إلى جناح الوزير تاركا خصمه تائها)

٢٥ – ب × ب 		ب × ب
٢٦ – ب ٤ ح 		ب ٥ ف
٢٧ – و ٢ و 		ر و ١ م
٢٨ – ر ٣ م 		ب ٤ و
٢٩ – ر (٣ م) ٢ م 		م ٣ ر
٣٠ – ر ٣ م 		م ١ ح
٣١ – ر (٣ م) ٢ م

(لا يجد سباسكى شيئاً أحسن من تكرار النقلات لكسب الوقت)

٣١ – 		ف × ح
٣٢ – و × ف 		ر × ب
٣٣ – ر × ر 		ر × ر
٣٤ – ر × ر 		و × ر

(خرج الأسود فائزا ببيدق من التكسير السابق . وكسب بيدق فى مثل هذه المرحلة من الدور قد يكون هو العامل الحاسم فى تحديد الدور كله .)

٣٥ـ ف ٦ ر — و ٣ ح
٣٦ ـ ف ١ ف — و ٨ ح
٣٧ ـ م ١ ف — ف ٤ ف !
(بدأ فيشر مهاجمة نقط ضعف الخصم وهى المربعات البيضاء فى جناح الملك) .
٣٨ ـ م ٢ م — و ٥ م +
٣٩ ـ و ٣ م — و ٧ ف +
(لا يلعب الأسود هنا ٣٩ ـ .. و × ب ا بسبب رد الأبيض ٤٠ ـ و ٥ ح + والتى تؤدى إلى إنتهاء الدور بالتعادل بالكش المتتالى من جانب الأبيض) .
٤٠ ـ و ٢ و — و ٦ ح !
(يرفض فيشر تكسير الوزير محتفظاً بهجومه) .
٤١ ـ و ٤ و
(وهنا أجلت المباراة واستؤنفت فى اليوم التالى)
٤١ ـ — ف ٦ و +
٤٢ ـ سلم الأبيض
(لأن الأسود يفوز على الاقل ببيدق مما يعطيه بيدقين سالكين وهذا أكثر من كاف للفوز بالدور)
[أصبحت النتيجة ٢ ـ ١ لصالح سباسكى]

الدور الرابع

[انعكس الحال فى هذا الدور «فسباسكى» يلعب مهاجما بالأسود وتتضح فى هذا الدور مقدرة « فيشر » الدفاعية وهو جانب لا يعرفه عنه الكثيرون . لقد دافع « فيشر » باستماتة حتى أجبر خصمه على تكسير الوزيرين وانتزع منه تعادلا ثميناً] .

الدفاع الصقلي

الأبيض	الأسود	الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكى	فيشر	سباسكى
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ فو	٢ ـ ح ٣ فم	ب ٣ و

٣ ــ ب ٤ و		ب × ب
٤ ــ ح × ب		ح ٣ فم
٥ ــ ح ٣ فو		ح ٣ ف
٦ ــ ف ٤ فو

وهو الهجوم الذى يفضل فيشر استخدامه فى مواجهة الدفاع الصقلى وقد سبق له أن فاز به فى مباريات كثيرة) .

٦ ــ ٠٠٠		ب ٣ م
٧ ــ ف ٣ ح

(لمنع الاسود من لعب ٧ ٠٠٠ ح × ب ــ ٨ ــ ح × ح ٠٠٠ ب ٤ و ويكون الموقف لصالح الأسود) .

٧ ــ ٠٠٠		ف٢م
٨ ــ ف ٣ م		ت
٩ ــ ت		ب ٣ ر و

(تمهيداً لأن تلعب ب ٤ حو)

١٠ ــ ب ٤ ف		ح × ح
١١ ــ ف × ح		ب ٤ حو
١٢ ــ ب ٤ ر و

(ضرورية لمنع الأسود من لعب ب ٥ خ التى تسمح له بكسب بيدق الملك)

١٢ ــ ٠٠٠		ف ٢ ح
١٣ ــ و ٣ و		ب ٤ ر و
١٤ ــ ب ٥ م

(يقبل فيشر تضحية سباسكى)

١٤ ــ ٠٠٠		ب × ب
١٥ ــ ب × ب		خ ٢ و
١٦ ــ ح × ب		ح ٤ف

حصل سباسكى فى مقابل البيدق على ميزة الفيلين مقابل فيل وحصان فضلا عن هجوم على جناح الملك الأبيض) .

١٧ ــ ف × ح		ف × ف +
١٨ ــ م١ر		و٤ح
١٩ ــ و٢م		رو١و
٢٠ ــ رو١و		ر × ر
٢١ ــ ر × ر		ب٤ر!

(يهدد الأسود بأن يلعب ب٥ر ثم ب٦ر)

٢٢ ــ ج٦و		ف١ر
٢٣ ــ ف٤ف		ب٥ر
٢٤ ــ ب٣ر		ف٦م

(يهــدد الأسود بأن يلعب ف٥ح أو و٦ح)

الدور الرابع

الأسود (سباسكى)

الموقف بعد النقلة الحادية والعشرين للأسود

الأبيض (تال)

٢٥ ـ و٤ح   و×بم

٢٦ ـ و×بر   ب٤ح

(ولم يلعب ـ ٢٦ ـ ٠٠٠ و×ب بسبب ٢٧ ـ ح×ب وهجوم مربح للأبيض) .

٢٧ ـ و٤ح   ف٤ف

٢٨ ـ ج٥ح   م٢خ

٢٩ ـ ح٤و   ر١ر

(كان الأفضل ٢٩ ـ ٠٠٠ ر١و والتى تعطى فرصا أحسن للهجوم)

٣٠ ـ ح٣ف   ف×ح

٣١ ـ و×ف

(يخسر الأبيض قطعة إذا لعب ٣١ ـ ب × ف بسبب ر٥ر)

٣١ ـ ٠٠٠   فر٢

٣٢ ـ و٣ف

(أجبر الأسود على التكسير طلباً للتعادل الذى لا يأمل فى غيره)

٣٢ ـ ٠٠٠   و×و

٣٣ ـ ب×و   ف٤م

٣٤ ـ ر٧و   م٣ف

٣٥ ـ م١ح   ف × ب

٣٦ ـ ف٢م   ف٤م

٣٧ ـ م١ف   ر١ف

٣٨ ـ ف٥ر   ر٢ف

٣٩ ـ ر×ر   ف×ر

٤٠ ـ ب٤رو   م٢م

٤١ ـ م٢م   ب٤ف

٤٢ ـ م٣و   ف٤م

٤٣ ـ ب٤ف   م٣و

٤٤ ـ ف٧ف   ف٦ف

٤٥ ـ ب٥ف +

(واتفق الطرفان على التعادل)

[أصبحت النتيجة ٢½ ـ ١½ لصالح سباسكى] .

(أقصر دور فى المباراة كلها . اقتنص فيه « فيشر » فوزا غـاليًا بسبب خطأ جسيم ارتـكبه «سباسكى» فى النقلة السابعة والعشرين . ولـكن الحقيقة أنه حتى بدون هـذا الخطأ فإن موقف « فيشر » كان أفضل بصفة عامة لأن قطعه كانت تتمتع بحرية حركة أكبر من تلك التى تتمتع بها قطع «سباسكى»)

الدفاع النيمزو هندى

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب٤و	ح٣فم
٢ ـ ب٤فو	ب٣م
٣ ـ ح٣فو	ف٥ح
٤ ـ ح٣ف	ب ٤ ف
٥ ـ ب٣م	ح٣ ف
٦ ـ ف٣و	ف × ح +
٧ ـ ب × ف	ب٣و
٨ ـ ب٤م	ب ٤ م
٩ ـ ب٥و	ح٢م
١٠ ـ ح٤ر	ب٣رم
١١ ـ ب٤ف	ح٣ح
١٢ ـ ح × ح	ب × ح
١٣ ـ ب × ب	

(كان من الأفضل ـ ١٢ ـ ت وانتظار وقت أكثر ملاءمة لهـذا التكسير)

١٣ ـ ...	ب × ب
١٤ ـ ف٣م	ب٣ح
١٥ ـ ت	ت
١٦ ـ ب٤رو	

(يهدد الأبيض بلعب ب٥رو ولـكن وضع البيدق هنا يعرضه للهجوم ولذا كان من الأفضل أن يلعب ١٦ ـ و٣ف ثم ١٧ ـ و ٣ ح)

١٦ ـ ...	ب٤رو
١٧ ـ ر ١ ح	

(تتلخص مشكلة الأبيض فى ضيق مجال اللعب لفيليه . وفرصته الوحيدة هى القيـام بهجوم مضاد فى جناح الوزير عن طريق عمود حو . ولذا

كان من الأفضل أن يلعب و٢م ثم رم ١ ح .)

١٧ ـ ... ف ٢ و

١٨ ـ ر ٢ ح ر ١ ح

١٩ ـ ر و ٢ فم و ٢ م

٢٠ ـ ف ٢ ف ب ٤ حم

٢١ ـ ف ٢ و

[نقله مضيعه للوقت . يتحتم على سباسكى منع حصان فيشر من الذهاب إلى المربع ٥ف ولذا فقد كان من الأفضل بقاء الفيل فى مكانه انتظاراً لتكسيره الحصان] .

٢١ ـ ... و ١ م

٢٢ ـ ف ١ م و ٣ ح

[فيشر يهاجم الجناحين]

٢٣ ـ و ٣ و ح ٤ ر

٢٤ ـ ر × ر + ر × ر

٢٥ ـ ر × ر + م × ر

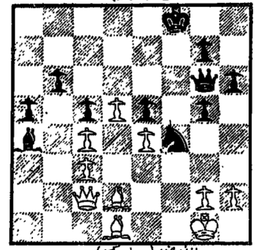
٢٦ ـ ف ١ و ح ٥ ف

٢٧ ـ و ٢ ف ؟؟

[خطأ قاتل يخسر الأبيض بسببه على الفور . كانت النقله الوحيده أمامه ٢٧ ـ و ١ ح والتى تمكنه من الصمود لمدة أطول] .

٢٧ ـ ... ف × ب

الدور الخامس
الأسود (فيشر)



الأبيض (سباسكى)
الموقف بعد النقلة السابعة والعشرون للأسود.

٢٨ ـ سلم الأبيض

[لأنه إذا لعب ٢٨ ـ و × ف يرد الأسود ٢٨ ـ ... و × ب ولا يستطيع الأبيض منع المات عن طريق و ٧ حم + أو ٨ م +]

[اصبحت النتيجة التعادل ٢½ ـ ٢½]

« الدور السادس »

(قال النقاد عن هذا الدور أنه أجمل الأدوار فى المباراة من جانب «فيشر» . وفعلا لقد قام فيشر فى هذا فى هذا الدور بمناورات جميلة قابلها « سباسكى » من جانبه بدفاع متين ومع ذلك انتهى الدور بفوز فيشر بفضل تنويعه لأساوب الهجوم وإتجاهه . بعد هذا الدور أصبح فيشر متقدما على « سباسكى » لأول مرة منذ بدء المباراة) .

جامبيت الوزير المرفوض « الدفاع التقليدى »

الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكى
١ ـ ب ٤ فو	

(من المعروف أن فيشر يبدأ دائما ب٤م ولذا كانت هذه النقلة مفاجأة كبيرة للنقاد) .

الأبيض	الأسود
١ ـ	.. ب ٣ م
٢ ـ ح ٣ فم	ب ٤ و
٣ ـ ب ٤ و	ح ٣ فم
٤ ـ ح ٣ ف	ف ٢ م

(الدفاع التقليدى ضد افتتاح جامبيت الوزير . كان من الممكن أن يلعب الأسود ٤ـ ...ب٤ ف متخذا دفاع « نصف تاراشى » ضد جامبيت الوزير وهو ما سيفعله سباسكى فى أدوار تاليه) .

الأبيض	الأسود
٥ ـ ف ٥ ح	ت
٦ ـ ب ٣ م	ب ٣ رم
٧ ـ ف ٤ ر	ب ٣ حو
٨ ـ ب × ب	ح × ب

(أفضل من ١٨ـ ...ب × ب لأنها تعطى حرية حركة أكبر للقطع السوداء) .

الأبيض	الأسود
٩ ـ ف × ف	و × ف
١٠ ـ ح × ح	ب × ح
١١ ـ ر ١ ف	ف ٣ م

(أفضل من إنتشار الفيل فى المربع ٢ حو فالفيل فى هذا الموقف يتمتع بأمان أكثر فى الوسط) .

الأبيض	الأسود
١٢ ـ و ٤ ر	ب ٤ فو

١٣ ـ و ٣ ر ر ١ ف

١٤ ـ ف ٥ ح !

(الغرض من هذه النقلة هى منع الحصان من الانتشار عن طريق المربع ٢ و وبالتالى إضعاف سيطرة الأسود على المربع الهام ٤ فو)

١٤ ـ ... ب ٣ ر

١٥ ـ ب × ب ب × ب

١٦ ـ ت ر ٢ ر

(كان من الأفضل أن يلعب ١٦ ـ ... و ٢ ح)

١٧ ـ ف ٢ م ح ٢ و

١٨ ـ ح ٤ و و ١ ف

(حتى يستطيع أن يحرك بيدقه . وكان يمكنه أن يلعب ايضاح ٣ ف ولكن فى هذه الحالة يرد الأبيض ١٩ ـ ح ٣ ح ضاغطا على البيدق الأسود الضعيف) .

١٩ ـ ح × ف ب × ح

٢٠ ـ ب ٤ م !! [أنظر الشكل]

(أقوى نقلة فى الدور وأثرها منحصر فى سيطرة الفيل الأبيض على الوتر الهام الواقع بين المربعين (٢ ر و ـ ٨ حم للأبيض) .

٢٠ ـ ... ب ٥ و

٢١ ـ ب ٤ ف !

(نقلة قوية أخرى تمنع الأسود من تحسين موقفه بأن يلعب ب ٤ م)

٢١ ـ ... و ٢ م

(لا يلعب الأسود ٢١ ـ ... ح ٣ ح بسبب رد الأبيض ٢٢ ـ و ٣ حو)

٢٢ ـ ب ٥ م ر ١ ح

٢٣ ـ ف ٤ ف م ١ ر

٢٤ ـ و ٣ ر ح ١ ف

٢٥ ـ ب ٣ حو ب ٤ ر و

٢٦ ـ ب ٥ ف ب × ب

٢٧ ـ ر × ب ح ٢ ر !

(دفاع سليم فإذا لعب الأبيض الآن ٢٨ ـ ر ٧ف يرد الأسود ٢٨ ـ ... ح ٤ ح .)

٢٨ ـ ر (١ ف) ١ف و ١ و

٢٩ ـ و ٣ ح ر ٢ م

٣٠ ـ ب ٤ ر م ر (١ ح) ٢ ح

٣١ ـ ب ٦ م ر (٢ح) ٢ف

٣٢ ـ و ٥ م و ١ م

٣٣ ـ ب ٤ ر و ١ و

(٣٣ ـ ... ح ٣ ف ـ ٣٤ ـ ر × ح ... ب × ر ٣٥ ـ ر × ب لاتفيد الأسود فى شىء ويعود بذلك إلى نفس الخط الذى سيستمر عليه الدور)

٣٤ ـ ر (١ ف) ٢ ف و ١ م

٣٥ ـ ر (٢ ف) ٣ ف و ١ و

٣٦ ـ ف ٣ و و ١ م

٣٧ ـ و ٤ م ح ٣ ف

(إذ لعب الأسود ٣٧ ... ر × ب يرد الأبيض ٣٨ ـ ر ٥ م)

٣٨ ـ ر × ح ب × ر

٣٩ ـ ر × ب م ١ ح

٤٠ ـ ف ٤ ف

(مهددا بلعب ر ٧ ف)

٤٠ ـ .... م ١ ر

٤١ ـ و ٤ ف سلم الأسود

(لأنه إذا لعب ٤١ ... م ١ ح تفاديا لتهديد الابيض بلعب ر ٨ ف + فإن الأبيض يرد ببساطة ٤٢ ـ و × ب والتى تنهى الدور على أى حال)

[تقدم فيشر لاول مرة فى المباراة حيث أصبحت النتيجة لصالحه $3\frac{1}{2}$ ـ $2\frac{1}{2}$.]

الدور السابع

[حاول « سباسكى » جاهدا الفوز بهذا الدور عن طريق القيام بالتضحيات فى سبيل الحصول على هجوم قاتل . ومرة أخرى يدافع « فيشر » بمهارة

وببرود ويصل إلى موقف كان يجب أن يفوز فيه بالدور ومع ذلك لا يكمل دفاعه القوى بهجوم ناجح فينتهى الدور بالتعادل] .

الدفاع الصـــقلى

الدفاع الصقلى

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر

(غير سباسكى نقلته الاولى فى الادوار السابقة ب ٤ و والتى كان يرمى منها إلى إحراج فيشر بعد أن وضح أن فيشر قد استعدلها تماماً كما قد يـكون هناك سبب نفسى هو أن هذا الدورهو أول دوريلعبه سباسكى وهو متخلف عن خصمه ولذلك فهو على عجل بأن يلحق به عن طريق الافتتاح ب ٤ م الذى يؤدى إلى دور هجومى سريع بدلامن الافتتاح ب ٤ و الذى عادة ما يؤدى إلى أدوار بطيئة مغلقة) .

١ ـ ب ٤ م	ب ٤ فو
٢ ـ ح ٣ فم	ب ٣ و
٣ ـ ب ٤ و	ب × ب
٤ ـ ح × ب	ح ٣ فم
٥ ـ ح ٣ فو	ب ٣ رو

(وصلنا إلى الوضع المعتاد لتنويعه ناجد ورف فى الدفاع الصقلى وهو أصعب دفاع إلى قلب فيشر . ويختار الابيض الآن تـكملة هجومية تتضمن تضحيته ببيدق) .

٦ ـ ف ٥ ح	ب ٣ م
٧ ـ ب ٤ ف	و ٣ ح
٨ ـ و ٢ و	و × ب
٩ ـ ح ٣ ح	و ٦ ر
١٠ ـ ف ٣ و	ف ٢ م
١١ ـ ت	ب ٣ ر
١٢ ـ ف ٤ ر	

(مضحيا ببيدق آخر ولـكن على أى حال أفضل من ١٢ـ ف × ح ... ف × ف)

١٢ ـ	... ح × ب

(يقبل فيشر التضحية ويصبح الدور مثيرا للغاية)

١٣ - ح × ح   ف × ف
١٤ - ب ٥ ف

(تضحية بيدق آخر يتبعها سباسكى بتضحية قطعة كل ذلك فى سـبيل الحصول على المبادأة والاستمرار فى الهجوم) .

١٤ -   ...   ب × ب
١٥ - ف ٥ ح +   ب × ف
١٦ - ح × ب +   م ١ ف

(إذا لعب الاسود ١٦ - ... م ٢ م فان ١٧ - ح × ب (٥ ح) تجعله فى موقف ميئوس منه . ولذلك فمن الافضل أن يسمح للابيض باستعادة القطعة) .

١٧ - ح × ف   ح ٣ ف
١٨ - ح ٦ و   ر ١ و

(لايلعب الاسود ١٩ ... ر × و - ٢٠ - ح × و ... ر ٤ و ٢١ - ب ٤ ف ويكون الموقف فى صالح الابيض) .

١٩ - ح × ب (٥ح)   و ٢ م
٢٠ - و ٤ ف   ب ٣ حم
٢١ - ب ٤ ر   ف ٤ ح

(كان من الأفضل أن يلعب الاسود م ٢ ح) .

٢٢ - و ٤ فو   ف ٦ م +
٢٣ - م ١ ر   ب ٥ ف
٢٤ - ب ٣ ح   ب ٤ ح

(يخسر الاسود إذا لعب ٢٤ - ... ب × ب بسبب الرد - ٢٥ - ر و ١ م)

٢٥ - ر و ١ م   و ٥ ح
٢٦ - و × و   ح × و
٢٧ - ر ٢ م   م ٢ ح
٢٨ - ح ٥ ر   ب ٣ ح
٢٩ - ح ٤ ف   ح ٤ و
٣٠ - ح (٤ف) ٦ و   ف ٤ ف

(كان من الافضل أن يلعب م ٣ ح)

الدور السابع

الاسود (فيشر)

الابيض (سباسكى)

الموقف بعد النقلة الثلاثون للاسود

٣١ ـ ح ٧ خ	ر ١ فو
٣٢ ـ ب ٤ ف	ح ٦ م
٣٣ ـ ر ٣ ف	ح × ب
٣٤ ـ ب × ب	ب ٥ ح

(لا يلعب الاسود ٣٤ .... ب × ب بسبب ٣٥ ـ ر × ب والموقف لصالح الابيض) .

٣٥ ـ ر ٣ و	ب ٤ ر
٣٦ ـ ب ٣ ر	ح ٤ ر
٣٧ ـ ح (ح٧) ٦ و	ف × ح
٣٨ ـ ح × ف	ر ٨ ف +
٣٩ ـ م ٢ ح	ح ٥ ف
٤٠ ـ ح ٨ م +	م ٣ ح

(وهنا أجلت المباراة واستكملت فى اليوم التالى)

٤١ ـ ب ٤ ر	ب ٣ ف
٤٢ ـ ر ٦ م	ر ٧ ف +
٤٣ ـ م ١ ح	م ٤ ف
٤٤ ـ ح ٧ ح +	م × ب
٤٥ ـ ر ٤ و +	م ٦ ح
٤٦ ـ ح ٥ ف +	م ٦ ف
٤٧ ـ ر (٦م) ٤ م	

(مجبرا الاسود على أن يقبل التعادل بتكرار الكشات حيث أنه لا يستطيع تحريك حصانه بسبب تهديد الابيض بالمات) .

٤٧ ـ	... ر ٨ ف +
٤٨ ـ م ٢ ر	ر ٧ ف +
٤٩ ـ م ١ ح	

(وانتهى الدور الرابع بالتعادل)

[أصبحت النتيجة ٤ — ٣ لصالح فيشر]

الدور الثامن

[فاز « فيشر » بهذا الدور نتيجة لأخطاء فادحة من جانب « سباسكى » فى النقلات ـ ١٥ ـ و ـ ١٩ ـ وعامة وباعتراف «سباسكى» بنفسه فان هذا الدور يعتبر أسوأ دور لعبه سباسكى فى حياته الشطرنجية على الاطلاق].

الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكى
١ ـ ب ٤ فو	ب ٤ فو
٢ ـ ح ٣ فو	ح ٣ فو
٣ ـ ح ٣ ف	ح ٣ ف
٤ ـ ب ٣ حم	ب ٣ حم
٥ ـ ف ٢ ح	ف ٢ ح
٦ ـ ت	ت
٧ ـ ب ٤ و	

(هذه النقلة تؤدى إلى تعادل سريع وكان من الأفضل ب ٣ و التى تحتفظ للابيض بقدر أكبر من المبادأة) .

٧ ـ	٠٠٠ ب × ب
٨ ـ ح × ب	ح × ح
٩ ـ و × ح	ب ٣ و
١٠ ـ ف ٥ ح !	

(نقلة جيدة تعطى الأبيض هى والنقلة التالية له موقفاً أفضل من الذى يحصل عليه بالنقلة المعتادة هنا وهى و ٣ و) .

١٠ ـ	ف ٣ م
١١ ـ و ٤ ف	و ٤ ر
١٢ ـ ر و ١ ف	

(إذا لعب الأبيض ١٢ — ف × ب ٠٠٠ ر و ١ ح ٠٠٠ ١٣ ـ ف ٢ ح ٠٠٠ ر × ب ويصبح الموقف فى صالح الأسود) .

١٢ ـ	ر و ١ ح
١٣ ـ ب ٣ خ	ر م ١ ف
١٤ ـ و ٢ و	ب ر ٣ و
١٥ ـ ف ٣ م	ب ٤ حو

(لمنع الأسود من لعب ب ٤ حو حيث يرد الأبيض ١٦ ـ ف ٧ ر)

١٥ ـ	ب ٤ حو ؟

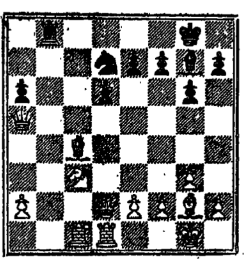
(ومع ذلك فقد لعب الأسود ب ٤ حو فهل كانت تضحية محسوبة؟ لا يرجح ذلك حيث يمكن أن يمهد لهذه النقلة بالنقله التحضيرية ١٥ — ٠٠٠ ر ٢ ف) .

١٦ ـ ف ٧ ر	ب × ب
١٧ ـ ف × ر	ر × ف

١٨ ـ ب × ب　　ف × ب

١٩ ـ ر م ١ و　　ح ٢ و ؟؟

(خطأ قاتل كان يمكن أن



يلعب و ٦ ر أو م ١ ف أو ف ٣ م).

٢٠ ـ ح ٥ و　　و × و

٢١ ـ ح × ب +　　م ١ ف

٢٢ ـ ر × و　　م × ح

(إذا لعب الأسود هنا ف × ب ر يكسب الأبيض بأكثر من طريقة فيلعب ٢٣ ـ ح ٦ ف أو ٢٣ ـ ر × ف ... م × ح ٢٤ ـ ر × ف .

أو حتى ٢٣ ـ ح × ب + ... ب ر × ح ٢٤ ـ ر × ف .

ومن الواضح أن موقف الأسود سيء للغاية وكان يمكنه التسليم منذ هذه النقلة .) .

٢٣ ـ ر × ف　　ر ٨ ح +

٢٤ ـ ف ١ ف　　ح ٤ ف

٢٥ ـ م ٢ ح　　ب ٤ ر و

٢٦ ـ ب ٤ م　　ف ٨ ر

٢٧ ـ ب ٤ ف

(مهددا بفتح أعمدة للارخاح بالنقلة التالية ب ٥ م) .

٢٧ ـ　　ب ٣ ف

٢٨ ـ ر ٢ م　　م ٣ م

٢٩ ـ ر (٢ م) ٢ فو

(مهددا بلعب ر ١ ف للتكسير).

٢٩ ـ　　... ف ٧ ح

٣٠ ـ ف ٢ م　　ب ٤ ر

٣١ ـ ر ٢ و　　ف ٦ ر

٣٢ ـ ب ٥ ف +　　ب × ب

٣٣ ـ ب × ب +　　م ٤ م

٣٤ ـ ر ٥ و +　　م ٣ م

٣٦ ـ ر × ب +　　م ٢ م

٣٧ ـ ر ٦ ف　　سلم الاسود

[اصبحت النتيجة ٥ ـ ٣ لصالح فيشر]

الدور التاسع

[اتبع «فيشر» فى هـذه الدور خطا لم يتبع من قبل ويحق له إذا أن يلقب « بالمجدد » لقد لعب « فيشر » فى نقلته الثامنه نقلة جديدة اختلف فى تقييمها النقاد . ومع ذلك فقد أضفت هـذه النقلة حيوية ومتعة على الدور لم تـكن معروفة له من قبل باستخدام الاساليب المعتـادة ولذا فقد اتفق معظمهم على سلامة هذا الخط الجديد الذى أربك سباسكى وأدى إلى تعادل سريع] .

جامبيت الوزير المرفوض
تنويع دفاع « نصف تاراشى »

الابيض	الاسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ و	ح ٣ فم
٢ ـ ب ٤ فو	ب ٣ م
٣ ـ ح ٣ فم	ب ٤ و

(كان فيشر قـد لعب فى الدور الثالث ب ٤ ف بدلا من نقلته الاخيرة)

الابيض	الاسود
٤ ـ ح ٣ ف	ب ٤ ف

(من الغريب أن يتبع فيشر ذلك الاسلوب الذى كثيراً ما يستخدمه سباسكى)

الابيض	الاسود
٥ ـ ب ف × ب	ح × ب

(أقوى من ب م × ب حيث يكون الابيض فى موقف أفضل)

الابيض	الاسود
٦ ـ ب ٤ م	ح × ح
٧ ـ ب × ح	ب × ب
٨ ـ ب × ب	ح ٣ ف

(نقلة غير معتادة للاسود . عادة ما يلعب الاسود هنا ف ٥ ح + التى تؤدى إلى تكسير القطع . ولـكن فيشر يلعب هـذه التنويعة الجديدة التى يفاجىء بها خصمه) .

٩ ـ ف ٤ فو

(مهددا بلعب ب ٥ و)

٩ ـ ... ب ٤ حو

١٠ ـ ف ٣ و ف ٥ ح +

١١ ـ ف ٢ و ف × ف +

(أفضل من و ٤ ر فيلعب الابيض ١٢ ـ ف × ف ٠٠٠ و × ف + ١٣ ـ و ٢ و ٠٠٠) و × و + ١٤ ـ م × و ويصبح الاسود متخلفاً فى التعبئة) .

١٢ ـ و × ف .

(يهدد الابيض بأخذ البيدق مما يؤخر الاسود نقلة لحمايته)

١٢ ـ ب ٣ ر و

١٣ ـ ب ٤ ر و ت

(لم يقع فيشر فى الفخ المنصوب له إذا لعب ح × ب فيرد الابيض ١٤ ـ ح × ح ٠٠٠ و × ح ـ ١٠ ـ ف × ب + ويخسر الاسود وزيره)

١٤ ـ و ٣ ف ف ٢ ح

١٥ ـ ب × ب ب × ب

١٦ ـ ت

(إذا لعب الابيض ١٦ ـ ف × ب ٠٠٠ ر × ر + ١٧ ـ و × ر ٠٠٠ خ ٥ ح بهجوم قوى للاسود)

١٦ ـ ٠٠ و ٣ خ

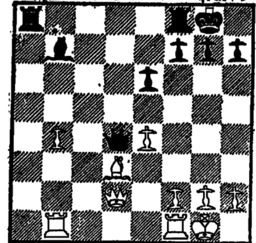
١٧ ـ ر و ١ ح ب ٥ ح

١٨ ـ و ٢ و

(نقلة سلبية كان من الأفضل فتح اللعب بالنقلة ب ٥ و)

١٨ ـ ح × ب

١٩ ـ ح × ح و × ح



٢٠ ـ ر × ب

(إذا لعب الأبيض ٢٠ ـ ب ٥ م ٠٠٠ ر م ١ و ٢١ ـ ر م ١ و ٠٠ و ٤ و ويكون الموقف فى صالح الأسود)

٢١ ـ و ٣ م ر م ١ و

٢٢ ـ ر م ١ ح و × ف

٢٣ ـ و × و	ر × و
٢٤ ـ ر × ف	

(أصبح الموقف الآن متوازناً تماماً وكان من الممكن إنهاء المباراة بالتعادل حينئذ) .

٢٤ ـ	... ب ٤ ح
٢٥ ـ ر ٨ ح +	ر × ر
٢٦ ـ ر × ر +	م ٢ ح
٢٧ ـ ب ٣ ف	ر ٧ و
٢٨ ـ ب ٤ ر	ب ٣ ر
٢٩ ـ ب × ب	ب × ب

(وهنا عرض فيشر التعادل على سباسكى الذى قبل على الفور)

[أصبحت النتيجة ½ ٥ ـ ½ ٣ لصالح فيشر]

الدور العاشر

[لعب هذا الدور بافتتاح روى لو بير وهو أحب نوع الأدوار إلى «فيشر» ولا أدرى ما إذا اختار « سباسكى » ذلك الافتتاح مع علمه من أنه أفضل مايلعبه « فيشر » . وفعلا فقد لعب «فيشر» بجدارة وتمكن من الفوز بهذا الدور وأصبح الفرق بينه وبين «سباسكى» ثلاث نقط وبدأ فيشر يقترب من لقب البطولة] .

« إفتتاح » روى لو بير

الدفاع المغلق تنويعة « براير »

الابيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
٣ ـ ف ٥ ح	ب ٣ ر و
٤ ـ ب ٤ ر	ح ٣ ف
٥ ـ ت	ف ٢ م
٦ ـ ر ١ م	ب ٤ حو
٧ ـ ف ٣ ح	ب ٣ و
٨ ـ ب ٣ ف	ت
٩ ـ ب ٣ ر م	ح ١ ح

(يهدف الأسود إلى وضع

خصان الوزير فى المربع ٢ و)

١٠ ـ ب ٤ و	حو ٢ و
١١ ـ حو ٢ و	ف ٢ ح
١٢ ـ ف ٢ ف	ر ١ م
١٣ ـ ب ٤ حو	ف ١ فم
١٤ ـ ب ٤ ر و	ح ٣ ح

(إذا لعب الأسود ١٤ ... ب ٤ فو يرد الأبيض ١٥ ـ ب ح × ب .. ب و × ب ١٦ — ر ١ ح ... و ٤ ر ١٧ — ب ر × ب ر × ب ١٨ — ح ٣ ح فاذا لعب الأسود ١٨ ... و × ب يلعب الأبيض ١٩ — ف ٢ ح ... و ٥ ح — ٢٠ — ب × ب م ويفوز الأبيض بقطعة) .

١٥ ـ ب ٥ ر	حو ٢ و
١٦ ـ ف ٢ ح	و ١ ح

(بحيث يكون لوزيره تأثير غير مباشر على المربع ٤ م).

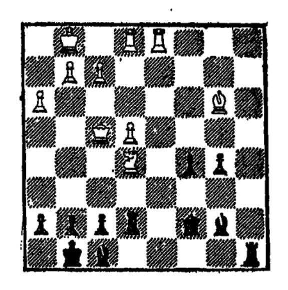
١٧ ـ ر ١ ح	ب ٤ ف
١٨ ـ ب ح × ب	ب × ب
١٩ ـ ب × ب م	ح × ب
٢٠ ـ ح × ح	و × ح
٢١ ـ ب ٤ فو	و ٥ ف
٢٢ ـ ف × ح	و × ف
٢٣ ـ ف × ح	ر م ١ و ا

(نقلة قوية للاسود فاذا كان لعب بدلا منها ٢٣ ـ .... ب × ب كان رد الأبيض ٢٤ ـ ر × ب .. ف ٣ ف ٢٥ ـ ر ٦ ح ... ر × ب ر ٢٦ — ب ٥ حم بهجوم قوى للابيض) .

٢٤ ـ و ١ ف	و ٦ فو
٢٥ ـ ح ٣ ف	و × ب
٢٦ ـ ف ٣ ح	

(الآن يبدأ الهجوم التقليدى للابيض)

٢٧ ـ و ٤ فم	ر ٢ و



(لا يستطيع الأسود أن يلعب
٢٧ــ ... ب ٥ ف والا ٢٨ ـ ف
×ب....ب× ف ٢٩ ـ ر × ف
بهجوم ناجح للابيض) .

٢٨ ـ ح ٥ م	و ٢ ف
٢٩ ـ ر و ١ و	ر ٢ م

(إذا لعب الأسود ٢٩...ر ×ر
يلعب الابيض ٣٠ـ ف × ب+
.... م ١ ر ٣١ ـ ح٦ح +
ثم يميت فى النقلة التالية).

٣٠ ـ ف × ب+	ر × ف
٣١ ـ و × ر +	و × و
٣٢ ـ ح × و	ف × ب

(إذا لعب الأسود ٣٢ ـ ....
م × ح يلعب الأبيض ٣٣ ـ
ر ٧ و +)

٣٣ ـ ر ×ف	م × ح
٣٤ ـ ر ٧ و +	م ٣ ف
٣٥ ـ ر ٧ ح	ر ٨ ر +
٣٦ ـ م ٢ ر	ف ٣ و+
٣٧ ـ ب ٣ ح	ب ٥ ح
٣٨ ـ م ٢ ح	ب ٤ ر
٣٩ ـ ر ٦ ح	ر ٨ و

(إذا لعب٣٩ــ... م ٤ ف ٤٠ـ
ر ٤ ر ويفوز الأبيض ببيدق) .

٤٠ ـ م ٣ ف	م ٢ ف ؟

(هذه النقلة تخسر المباراة كان
من الأفضل ر ٤ و)

(وهنا اجلت المباراة واستكملت
فى اليوم التالى)

٤١ ـ م ٢ م !	ر ٤ و
٤٢ ـ ب ٤ ف	ب ٣ ح
٤٣ ـ ب ٤ ح	ب×ب
٤٤ ـ ب × ب	ب ٤ ح
٤٥ ـ ب ٥ ف !	

(أحسن نقلة فاذا ٤٥ـ ب ×ب
يلعب الأسود ف ٤ م محسنـا موقفه
إلى حد ما) .

٤٥ ـ	... ف ٤ م
٤٦ ـ ر ٥ ح	

(مهددا الفوز ببيدق الذى لا يمكن
تجنبه إلا إذا لعب الأسود ٤٦ ـ
ف ٥ و فيرد الأبيض ٤٧ ـ ر ٦ م
مهددا بلعب ٤٧ ـ ر ٦ حم التى
تكسب) .

٤٦ ـ	م ٣ ف
٤٧ ـ ر (٤ م) × ب	ف ٥ و
٤٨ ـ ر ٦ ح +	م ٤ م
٤٩ ـ م ٣ ف ! !	

(مهددا بالمات عن طريق ر ٦ م)

٤٩ ـ	٠٠٠٠ ر ١ و
٥٠ ـ ر ٨ ح	ر ٢ و
٥١ ـ ر (٤ ح) ٧ ح	ر ٣ و
٥٢ ـ ر ٦ ح	ر ٢ و
٥٣ ـ ر ٦ ح	م ٤ و
٥٤ ـ ر × ب	ف ٤ م
٥٥ ـ ب ٦ ف	م ٥ و

(لا يلعب الأسود هنا م ٣ م فيلعب الأبيض ٥٦ — ر ٨ م +

وإذا لعب ر ٢ فم يلعب الأبيض

٥٦ ـ ر ٨ و + ٠٠٠٠٠ م ٣ م

٥٧ ـ ر ٨ م + وفى كلتا الحالتين يكسب الأبيض) .

٥٦ ـ ر ١ ح	سلم الأسود

[أصبحت النتيجة ٦½ — ٣½ لصالح فيشر]

الدور الحادى عشر

[دور غريب للغاية . يبدأ سباسكى بالنقلة ب ٤ م ويرد فيشر بالدفاع الصقلى وتستمر النقلات الأولى للدور شبيهة بنقـلات الدور السابع . ثم يقع فيشر فى خطأ قاتل سببه غالباً الغرور والاستهتار وينتهز سباسكى الفرصة ويلعب بأسلوب جميل وقوى فيفوز بهذا الدور الذى يحيي عنده الأمل مرة أخرى] .

الدفاع الصقلي

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ فو
٢ ـ ح ٣ فم	ب ٣ و
٣ ـ ب ٤ و	ب × ب
٤ ـ ح × ب	ح ٣ فم
٥ ـ ح ٣ فو	ب ٣ ر و
٦ ـ ف ٥ ح	ب ٣ م

٧ ـ ب ٤ ف و ٣ ح

٨ ـ و ٢ و و × ب

٩ ـ ح ٣ ح و ٦ ر

(لعب فيشر هذه التنويعه فى الدور السابع من قبل . وكان سباسكى قد لعب ١٠ ـ ف ٣ و دون نتائج مرضية تعوضه عن تضحيته بالبيدق. أما فى هذا الدور فسيتبع سباسكى خطا آخر سيثبت دون جدال ضعف موقف الأسود فى هذه التنويعه بحيث لا يعتقد أنها ستستخدم مرة أخرى من جانب أى بطل من أبطال الشطرنج) .

١٠ ـ ف × ح

(محطما بيادق جناح الملك الاسود وحارما الملك من الالتجاء إلى مكان آمن) .

١٠ ـ ٠٠ ب × ف

١١ ـ ف ٢ م

(مهدداً بلعب ف ٥ ر التى تجبر الأسود على لعب نقلته التالية والتى تزيد من ضعف جناح الملك) .

١٢ ـ ت ح ٣ ف

١٣ ـ و ٣ و ف ٢ و

(كان الافضل أن يلعب الاسود ح ٤ ر)

١٤ ـ ح ١ ح و ٥ ح

(الاسود فى موقف لا يحسد عليه فاذا لعب ١٤ ـ ٠٠٠ و ٧ ح فان ١٥ ـ ب ٣ ر و تغلق الطريق على الوزير وإذ لعب ١٤ ـ ٠٠٠٠ و ٥ ر فان ١٥ ـ ب ٤ ف يضعه فى موقف لا يقل سوءا) .

١٥ ـ و ٣ م

(يهدد سباسكى بلعب ١٦ ـ ب ٣ ر و ٠٠٠٠ و ٥ ر ١٧ ـ ح ٣ ف ويفوز بالوزير الأسود) .

١٥ ـ ٠٠٠ ب ٤ و

١٦ ـ ب × ب ح ٢ م

١٧ ـ ب ٤ ف ح ٤ ف

١٨ ـ و ٣ و ب ٥ ر

الدور الحادي عشر
الأسود : (فيشر)

الأبيض : (سباسكي)
الموقف : بعد النقلة الثامنة عشرة للأسود

(يهدد فيشر بلعب ١٩ — ٠٠٠
ح ٦ ح + ٢٠ — ب × ح
٠٠٠ ب × ب + بالكشف
٢١ — م ١ ح ٠٠٠ ف ٤ ف +
فائزا بالدور)

١٩ ـ ف ٤ ح

(الواقع أنه لم تعد خطة فيشر
صالحة لأن إذا لعب ١٩ — ٠٠٠
ح ٦ ح + ٢٠ — ب × ح ٠٠٠
ب × ب + بالكشف فان ٢١ ـ
ف ٣ ر تضع نهاية لهجوم الأسود).

١٩ ـ   ح ٣ و
٢٠ ـ ح (١ ح) ٢ و

(٢٠ ـ ب × ب تؤدى أيضا
للفوز ولكن سباسكي يحضر لخطة عميقة)

٢٠ ـ   ب ٤ ف

٢١ ـ ب ٣ ر و   و ٣ ح

(إذا لعب الأسود و ٥ ر يرد
الأبيض ٢٢ — و ٣ ف ملوحا
بتهديدات عديدة أخطرها ح ٥ ف).

٢٢ ـ ب ٥ ف   ب ٤ ف
٢٣ ـ و ٣ ف   و ٤ ح
٢٤ ـ ب ٤ ر

(فائزاً بالوزير وكان يجب على
الأسود أن يسلم منذ هذه النقلة) .

٢٤ ـ   ٠٠٠ ب ٦ ر
٢٥ ـ ب × و   ب × ب +
٢٦ ـ م × ب   ر ٦ ر
٢٧ ـ و ٦ ف   ح ٤ ف
٢٨ ـ ب ٦ ف   ف ١ ف
٢٩ ـ ب × ب   ب × ب
٣٠ ـ ر م ١ م   ف ٢ ر م
٣١ ـ ر × ب   سلم الأسود

(إذا حاول الأسود ٣١ ٠٠٠ ف
× ر يرد الابيض ٣٢ ـ و × ف
٠٠٠ ح ٦ م + ٣٣ — ح ١ م
ولا يوجد للأسود أى لعب) .

[أصبحت النتيجه ٦½ / ٤½
لصالح فيشر]

« الدور الثانى عشر »

[لعب هذا الدور بحذر من جانب البطلين الذى لم يجازف أحدهما بالخروج عن أساليب اللعب المعتادة فى إفتتاح جامبيت الوزير . فكانت النتيجة الطبيعية لهذا الدور هى التعادل] .

جامبيت الوزير المرفوض

(الدفاع التقليدى)

الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكى
١ ـ ب ٤ فو	ب ٣ م
٢ ـ ح ٣ فم	ب ٤ و
٣ ـ ب ٤ و	ح ٣ فم
٤ ـ ح ٣ ف	ف ٢ م
٥ ـ ف ٥ ح	ب ٣ ر م
٦ ـ ف ٤ ر	ت
٧ ـ ب ٣ م	حو ٢ و
٨ ـ ر ١ ف	ب ٣ ف

(الدفاع التقليدى لجامبيت الوزير المرفوض . ويعطى هذا الدفاع الاسود موقفاً دفاعياً قوياً ولكن يعطى شيئاً من التفوق للابيض نتيجة لسيطرته على جزء أكبر من المساحة).

٩ ـ ف ٣ و	ب × ب
١٠ ـ ف × ب	ب ٤ حو
١١ ـ ف ٣ و	ب ٣ ر
١٢ ـ ب ٤ ر	ب×ب

(لا يلعب الاسود ١٢ ـ ٠٠ ب ٥ ح ١٣ ـ ح ٤ م ٠٠ ح × ح ١٤ ـ ف × ف ٠٠ و × ف ١٥ ـ ف × ح ويفوز الابيض ببيدق) .

١٣ ـ ح × ب	و ٤ ر +
١٤ ـ ح ٢ و	ف ٥ ح

(أفضل من ١٤ ـ ٠٠٠ ف ٢ ح ١٥ ـ ت ٠٠٠ ر ١ ف ١٦ ـ ح ٤ م والموقف فى صالح الأبيض.)

١٥ ـ ح ٣ ف	ب ٤ ف

١٦ - ح ٣ ح   و ١ و
١٧ - ت   ب × ب
١٨ - ح × ب   ف ٢ ح
١٩ - ف ٤ م   و ١ ح
(أفضل نقلة .. ولا يجب أن
يلعب الاسود ١٩ - ... ف × ف
٢٠ - ح × ف ... ف ٢ م ٢١ -
ح ٦ ف لصالح الابيض) .
٢٠ - ف ٣ ح   و ٢ ر
٢١ - ح ٦ ف   فو × ح
٢٢ - ف × ف
(أصبح للابيض الآن ميزة الفيلين
ولكنه لن يفيد من هذه الميزة
لصلابة الموقف الدفاعى المتكدس
للاسود) .
٢٢ -   ... ر و ١ ف
٢٣ - ح ٤ ر   ر م ١ و
(لا يلعب الاسود هنا ٢٣ —
... ح ٤ ف ٢٤ — ح × ح .. ر
× ف ٢٥ - ح ٤ م .. ر × ر
٢٦ - ح × ح + لان ذلك يؤدى
إلى إضعاف جناح ملكه) .
٢٤ - ف ٣ ف   ب ٤ ر و
٢٥ - ر ٦ ف
(كان من الأفضل أن يلعب
الأبيض ٢٥ - ر × ر ... ر × ر
ويكسب بذلك نقلة) .
٢٥ -   ر × ر
٢٦ - ف × ر   ر ١ فو
٢٧ - ف ٣ ف   و ٣ ر
٢٨ - ب ٣ ر   و ٤ ح
٢٩ - ف ٢ م   و ٣ ف
٣٠ - ف ٣ ف   و ٤ ح
(واضح أن الدور مغلق وأنه
سينتهى غالبا بالتعادل) .
٣١ - ب ٣ ح
(نقلة ضرورية لاخراج الدور
من الموقف المتجمد الذى وصل إليه
ولو أنها تسمح لسباسكى بان يركز
الهجوم على بيادق فيشر) .
٣١ -   ... ف ٢ م
٣٢ - ف ٢ م   و ٥ ح
٣٣ - ف ٦ ر   ر ٣ ف
٣٤ - ف ٣ و   ح ٤ ف
(لايحاول الأسود تسكين أحد
الفيلين ٣٤ — .... ف ٣ و

لأن الأبيض يلعب ببساطة و ٣ ف).

٣٥ ـ و ٣ ف   ر ١ ف

٣٦ ـ ح × ح   ف × ح

٣٧ ـ ر ١ ف

(ينصب الأبيض فخاً فاذا لعب الأسود ٣٧ ـ ٠٠٠ و × ب ٣٨ ـ ر × ف ٠٠ ر × ر ٣٩ ـ و ٨ ر + التى تنهى الدور فورا) .

٣٧ ـ   ٠٠٠ ر ١ و

٣٨ ـ ف ٤ ف   و ٧ و

٣٩ ـ ر ١ ف   ف ٥ ح

٤٠ ـ ف ٧ ف   ر ٢ و

(وهنا أجلت المباراة ثم استؤنفت فى اليوم التالى)

٤١ ـ و ٦ ف   و ٧ ف

(يهدف الأسود إلى السيطرة على الصف السابع وربط القطع البيضاء للدفاع عنه) .

٤٢ ـ ف ٥ م   ر ٧ و

٤٣ ـ و ٨ ر +   م ٢ ر

٤٤ ـ ف × ح   ب × ف

٤٥ ـ و ٣ ف   ب ٤ ف

٤٦ ـ ب ٤ ح   و ٥ م !

(نقلة قوية توقف هجوم فيشر تماماً)

٤٧ ـ م ٢ ح   م ٣ ح

٤٨ ـ ر ١ ف   م ٣ ح

٤٩ ـ ر ١ رو   ف ٥ ح

٥٠ ـ ر ١ فو   ف ٢ م

٥١ ـ ب × ب +   ب × ب

٥٢ ـ ر ١ م   ر × ب +

(يحاول سباسكى جاهداً الفوز بالدور ولكن النهاية الحتمية هى التعادل لوجود فيلين متعاكسين) .

٥٣ ـ م × ر   ف ٥ ر +

٥٤ ـ م ٢ م   و × و +

٥٥ ـ م × و   ف × ر

(وهنا إتفق الطرفين على التعادل)

[أصبحت النتيجة ٧ ـ ٥ لصالح فيشر]

[لعب فيشر فى هذا الدور دفاع اليخن الذى كان قد إختفى من الباريات الرسمية للشطرنج نظرا لضعفه من الناحية النظرية . ولكن إثبات ضعف هذا الدفاع عندما يكون فيشر هو الخصم أمر ليس سهلا كما يتضح من مجرى الدور الذى فاز به فيشر بعد ماراثون فى الشطرنج استمر تسع ساعات ونصف على مدى يومين] .

دفاع اليخين

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ م	ح ٣ فم
٢ ـ ب ٥ م	ح ٤ و
٣ ـ ب ٤ و	ب ٣ و
٤ ـ ح ٣ فم	ب ٣ حم
٥ ـ ف ٤ فو	

(نقلة معتادة والأفضل ٥ ـ ف ٢ م)

٥ ـ	ح ٣ ح
٦ ـ ف ٣ ح	ف ٢ ح
٧ ـ حو ٢ و	

(من الأفضل ب ٤ و إنتظاراً لتطور الدور ووضع الحصان فى مكان مناسب)

٧ ـ	ت
٨ ـ ب ٣ ر م	ب ٤ ر و
٩ ـ ب ٤ ر.و	ب × ب
١٠ ـ ب × ب	ح ٣ ر

(وضح الآن تفوق الأسود من حيث التعبئة وأن الحصان الأبيض على المربع ٢ و فى مكان غير مناسب سواء من حيث أهميته فى الدفاع أو فى الهجوم)

١١ ـ ت	ح ٤ ف
١٢ ـ و ٢ م	و ١ م
١٣ ـ ح ٤ م	ح (ح٣) × ب
١٤ ـ ف × ح	ح × ف
١٥ ـ ر ١ م	ح ٣ ح
١٦ ـ ف ٢ و	ب ٥ ر

١٧ ـ ف٥خ

(لعب ١٧ ـ ف ٤ ح . . ح٤و

١٨ ـ ف ٣ ر . . . ب حو ويكون

الأسود فى موقف أفضل)

١٧ ـ . . .	ب ٣ ر
١٨ ـ ف ٤ ر	ف ٤ ف
١٩ ـ ب ٤ حم	ف ٣ م
٢٠ ـ ح ٤ و	ف ٥ ف
٢١ ـ و ٢ و	و ٢ و
٢٢ ـ ر و ١ و	ر م ١ م

(يضيع الأسود وقتاً فى وضع قطعه فى أماكنها المناسبة دون أن يستطيع الأبيض الاستفادة من ذلك الوقت نظرا لسوء انتشار قطعه منذ بداية الدور)

٢٣ ـ ب ٤ ف	ف ٤ و
٢٤ ـ ح ٥ ف	و ١ ف
٢٥ ـ و ٣ ف ؟	

(الافضل ٢٥ ـ ب ٦ م)

٢٥ ـ	ب ٣ م

(مانعاً الابيض من أن يلعب ب ٦ م)

٢٦ ـ م٢ز	خ ٣ و
٢٧ ـ ح٣و	ب ٤ فو
٢٨ ـ ح٥ح	و ٣ ف
٢٩ ـ ح٦و	و × ح
٣٠ ـ ب × و	ف × و
٣١ ـ ب×ف	ب ٣ف

(بدأ يتضح أن موقف الأسود أفضل)

٣٢ ـ ب ٥ ح	ب ر×ب
٣٣ ـ ب × ب	ب ٤ ف
٣٤ ـ ف٣ح	م ٢ف
٣٥ ـ ح ٥م +	ح×ح
٣٦ ـ ف × ح	

(مهددا ٣٧ ـ ب٣ف . . ف×ب

٣٨ ـ ب٧وثم ف٧ف و فائزا بالفرق)

٣٦ ـ	ب ٤ح
٣٧ ـ ر ١ فم	ر ١ ر
٣٨ ـ ف٦ف	ب٦ر
٣٩ ـ ر ٤ف	ب ٧ر
٤٠ ـ ب٤ف	ف × ب
٤١ ـ ب٧و	ف٤و

(أجلت المباراة وكان الرأى أن الموقف فى صالح فيشر . . ولكن سباسكى له فرصة لا بأس بها بسبب قوة بيدق

الوزير السالك وبسبب ضعف المربعات السوداء عند فيشر)

٤٢ ـ م٣ح   ر٦ر +

٤٣ ـ ب ٣ ف   ر م١ ر

(٤٣ ـ ٠٠٠ ر × ب ف + ٤٤ ـ م ٢ ف ٠٠٠ ر٧ر + ٤٥ ـ م ١ م سيئة للأسود لأنه مضطر إلى الاحتفاظ بالرخ على الصف الثامن لمنع الأبيض من الترقية)

٤٤ ـ ر ٤ رم   ب ٤ م

(نقلة إجباريه وإلا يحصل الأبيض على التعادل بالكش المتتالية عن طريق ر٧ +)

٤٥ ـ ر٧ ر +   م٣م

٤٦ ـ ر ٧ م +   م ٣و

٤٧ ـ ر × ب   ر × ب +

٤٨ ـ م٢ف   ر٧ف +

٤٩ ـ م١م   م × ب

٥٠ ـ ر (٥م) × ف +   م٣ف

٥١ ـ ر ٦و +   م ٢ح

٥٢ ـ ر ٧ و +   م ٣ ر

٥٣ ـ ر (٧و) ٢و   ر × ر

٥٤ ـ م × ر   ب ٥ خ

٥٥ ـ ب ٤ر

(يأمل الأبيض فى الحصول على بيدق سالك يتعاون مع الفيل)

٥٥ ـ   م ٤ ح

٥٦ ـ ب ٥ر   ب ٥و

٥٧ ـ ر ١ رو   ب × ب

٥٨ ـ ب٦ح   ب٥ر

٥٩ ـ ب ٧ ح

(لا يجب أن يضيع الأبيض نقله بأخذ ب ر م فيكسب الأسود وقتاً قيما ويلعب ب ٦ ح).

٥٩ ـ   ب٦ر

٦٠ ـ ف ٧ م

(مهدداً بترقية البيدق بأن يلعب ٦١ ـ ف ٨ ف)

٦٠ ـ   ر١حم

٦١ ـ ف ٨ ف   ب ٧ ر

٦٢ ـ م ٢ ف   م ٣ف

٦٣ ـ ر ١ و   ب ٦ ح +

٦٤ ـ م ٣ ف

(نقله تضيع وقتاً ثمينا كان من الأفضل أن يلعب م٢ح)

٦٤ـ ب٨ر=و
٦٥ـ ر×و م٤و
٦٦ ـ م٢ح ب٥ف
٦٧ ـ ر١و + م٥م
٦٨ ـ ر ١ فو م٦و
٦٩ ـ ر١و + م ٧ م

(وصل الملك إلى مكان محمى من البيدق ويجبر الأبيض بالتالى على فك الحصار عن رخه وبذلك يكون الدور فى حكم المنتهى)

٧٠ ـ ر ١ فو ب ٦ ف
٧١ ـ ف٥ف ر×ب
٧٢ ـ ر×ب ر٢و
٧٣ ـ ر ٤ م +

(إذا لعب الأبيض ٧٣ ـ ف ٤فو ... ر×ف ٧٤ ـ ر × ر ... ب ٧ ف ويفوز الأسود)

٧٣ ـ م ٨ ف
٧٤ ـ ف ٤و ب٧ف

٧٥ ـ سلم الأبيض

(لأنه إذا لعب ٧٥ ـ ر٤ف ٧٦ ـ ر×ر ... م ٧م ويفوز الأسود)

[أصبحت النتيجة ٨ـ٥ لصالح فيشر]

« الدور الرابع عشر »

[أدت أخطاء البطلين فى هذا الدور إلى جعله أضعف أدوار المباراه]

جاميت الوزير المرفوض

الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكي
١ـ ب ٤ فو	ب ٣ م
٢ ـ ح ٣ فم	ب ٤ و
٣ ـ ب٤و	ح ٣ فم
٤ ـ ح ٣ ف	ف ٢ م
٥ ـ ف٤ف	

(بدلا من النقلة المعتادة ف٥ح . ولكن هذه النقلة الهادئة لا تتناسب مع أسلوب لعب فيشر كما سيثبت من هذا الدور) .

٥ ـ	ت

(فى مباراته مع بتروسيان على بطولة العالم سنة١٩٦٩ لعب سباسكى هنا ٥ ـ . . ب ٤ ف ٦ ـ بو × و . . ح٣ر ٧ ـ ب ٣ م . . ح × ب . بموقف جيد أدى الى فوزه بالمباراة)

٦ ـ ب ٣ م	ب ٤ ف
٧ ـ ب و × و	ح ٣ف
٨ ـ ب × ب	ب × ب
٩ ـ ف ٢ م	ف × ب
١٠ ـ ت	ف ٣ م

(١٠ ـ . . . ب ٥ و غير سليمة بسبب رد الأبيض ١١ ـ ح ٤ ر و)

١١ ـ ر ١ ف	ر ١ ف
١٢ ـ ب ٣ ر و	ب ٣ ر م
١٣ ـ ف ٣ ح	ف ٣ ح
١٤ ـ ح ٥ م	ح ٢ م
١٥ ـ ح ٤ ر	ح ٥ م
١٦ ـ ر × ر	ف × ر
١٧ ـ ح ٣ فم	ف ٢ و
١٨ ـ ف ٥ م ؟	

(نقلة غير جيدة تشير إلى أن الأبيض ليس معتاداً على مثل هذه الأدوار المغلقة . كان من الأفضل ١٨ ـ ح × ف . . و × ح

١٩ ـ و ٤ ومما كان يوفر عليه المتاعب التى سيتعرض لها الآن)

١٨ ـ   ف × ح

١٩ ـ و × ف   ح ٣ فو

(إذا لعب الأبيض الآن ٢٠ ـ ف ٤ و ٠٠ خ × ف ٢١ ـ ح × ح ٠٠ و ٣ ف تكون فى صالح الأسود)

٢٠ ـ ف ٤ فم   و ٣ ف !

(نقلة قوية ومع ذلك فان ٢٠ ـ ٠٠ ب ٤ ح !! أقوى ٢١ ـ ف ٣ ح ٠٠ ب ٤ ف ويصبح فو الأبيض فى موقف حرج) .

٢١ ـ ف ٥ حو ؟

(نقله ضعيفة يفضل عليها و٢ ف)

٢١ ـ   و × ب

٢٢ ـ ف × ح   ح ٦ ف

٢٣ ـ و ٤ ح   و × و

٢٤ ـ ب × و   ب × ف

٢٥ ـ ف ٥ م   ح ٤ ح

(الأسود الآن متفوق ببيدق ولكنه يقابل بعض المتاعب فى استغلال تفوقة بسبب ضعف ب فو)

٢٦ ـ ر ١ ف   ر ١ ف

٢٧ ـ ح ٤ و   ب ٣ ف ؟؟

(خطأ قاتل لبطل العالم . كان الأفضل ٢٧ ـ ٠٠٠ ح × خ ٢٨ ـ ف × ح وهنا فقط يلعب الأسود ب ٣ ف بموقف رابح)

٢٨ ـ ف × ب   ف × ح

٢٩ ـ ف × ف   ح × ف

٣٠ ـ ب × ح   ر ١ ح

(كان من الممكن إنهاء الدور بالتعادل هنا)

٣١ ـ م ١ ف   ر × ب

٣٢ ـ ر × ب   ر × ب

٣٣ ـ و ٦ ر   م ٢ ف

٣٤ ـ ر × ب +   م ٣ ف

٣٥ ـ ر ٧ و   ب ٤ ر

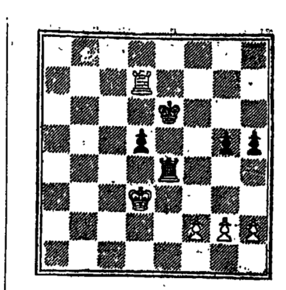
٣٦ ـ م ٢ م   ب ٤ خ

٣٧ ـ م ٣ م   ر ٥ م +

٣٨ ـ م ٣ و   م ٣ م

٣٩ ـ ر ٧ حم   م ٣ ف

٤٠ ـ ر ٧ و   م ٣ م



(وهنا اتفق الطرفان على التعادل)

[أصبحت النتيجة ٨½ ـ ٥½ لصالح فيشر]

« الدور الخامس عشر »

[على النقيض من الدور السابق حاول كل من فيشر وسباسكى الفوز بكل طريقة فكانت النتيجة دوراً جميلا مليئاً بالافكار الجديدة وبالمناورات المبتكرة من الطرفين ولا يعيب الدور شيء إلا جرأة سباسكى الزائدة عن الحد مما عرضه لهجوم مضاد خطير فى نهاية الدور إضطره إلى اللجوء للدفاع والاكتفاء بالتعادل . وعلى أية حال فان سباسكى ليس مخطئا فى إبتغاء الفوز بأى طريقة لأن الفرق بينه وبين فيشر مازال ثلاث نقط ولم يبق من المباراة إلا ٩ أدوار .]

الدفاع الصقلى (تنويعة فاجدورف)

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ فو
٢ ـ ح ٣ فم	ب ٣ و
٣ ـ ب ٤ و	ب × ب
٤ ـ ح × ب	ح ٣ فم
٥ ـ ح ٣ فو	ب ٣ ر و
٦ ـ ف ٥ ح	ب ٣ م
٧ ـ ب ٤ ف	ف ٢ م

(أفضل من ٧ ـ ... و ٣ح التى خسر بها فيشر الدور الحادى عشر)

٨ ـ و ٣ فم	و ٢ ف

٩ ـ ث

(معلنا عن نوايا هجومية . ويرجع هذا الأسلوب إلى المدرسة اليوغسلافية فى الشطرنج) .

٩ ـ   حو ٢ و

١٠ ـ ف ٣ و   ب ٤ ح

١١ ـ ر م ١ م   ف ٢ ح

١٢ ـ و ٣ ح   ث

(إذا لعب الأسود الآن ١٢ .. ب ٣ ح فان ١٣ ـ حَ ٥ وتمطى الأبيض التفوق)

١٣ ـ ف × ح   ح × ف !

(يضحى الأسود ببيدق فى سبيل توفير حرية أكبر لقطعه)

١٤ ـ و × ب   ر و ١ ف

(يهدد الأسود باستعادة البيدق مع تفوقه من حيث حرية الحركة)

١٥ ـ و ٣ ح   ب ٥ ح

١٦ ـ ح ٤ ر   ر م ١ ح

١٧ ـ و ٢ ف   ح ٢ و

١٨ ـ م ١ ج   م ١ ج

١٩ ـ ب ٣ ف   ح ٤ ف

(وليس ١٩ ـ ... ب × ب ٢٠ ـ ر ١ فو)

٢٠ ـ ف ٢ ف   ب × ب

٢١ ـ ح × ف   ف ٣ فم

٢٢ ـ ب ٣ حم   ب ٤ ر م

٢٣ ـ ب ٥ م   ب × ب

٢٤ ـ ب × ب   ف ١ رم

(وليس ٢٤ ـ .. ف × ب ـ ٢٥ ـ ح (٤ و) ٥ ح .. ب × ح ٢٦ ـ ح × ب .. و ٣ ح ٢٧ ـ ر × ف .. و × ح ٢٨ ـ و × ح لصالح الأبيض)

٢٥ ـ ح ٣ ف   ر ١ و

٢٦ ـ ر × ر +   ر × ر

٢٧ ـ ح ٥ حم

(نقـلة هجومية خطرة على الطـرفين من الأسـلم أن يلعب الأبيض ٢٧ ـ و ٣ م)

٢٧ ـ ...   ف × ب

٢٨ ـ و × ب   ر ٢ و

٢٩ ـ و × ب ر   ف × ح

(غاية فى الخطورة لأنها تسمح للأسود بالقيام بهجوم قوى . كان الأفضـل أن يلعب ٢٩ ـ و ٨ م + ... ر ١ و ٣٠ ـ و ٧ ف)

٣٠ ـ ب × ف   و ٣ ح +
٣١ ـ م ١ ف   و ٤ ر
٣٢ ـ و ٨ ر +   و ٤ ر

(وليس ح × ب فيلعب الأسود ح ٦ ح + فائزاً بالوزير)

٣٢ ـ   م ٢ ر
٣٣ ـ ب ٤ رو   ح ٦ و +

(التكملة الصحيحة للهجوم والتى تتخلص من الفيل الأبيض الذى هو عماد دفاعه)

٣٤ ـ ف × ح   ر × ف
٣٥ ـ م ٢ ف   ر ٤ و
٣٦ ـ ر ٤ م   ر ١ و
٣٧ ـ و ٧ ح   و ٤ فم
٣٨ ـ م ٣ ح   و ٤ و +
٣٩ ـ م ٣ ر   و ٧ و
٤٠ ـ ر ٤ حو   و ٨ ف + ؟

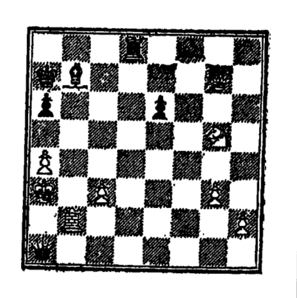
(كان يمكنه الفوز بالدور إذا لعب ٤٠ ـ ٠٠ ر ٢ و ـ والسبب فى ذلك هو أن فيشر كان قد استنفذ الوقت القانونى المخصص لأول أربعين نقلة)

٤١ ـ و ٢ ح !

(أحسن نقلة للأبيض ولا يبقى للأسود بعد ذلك إلا أن يستمر فى التكشيش حتى التعادل)

٤١ ـ ...   و ٨ ر +
٤٢ ـ ر ٢ ر   و ٨ ف +
٤٣ ـ ر ٢ ح   و ٨ ر +

[وهنا ينتهى الدور بالتعادل]



(الأدوار ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ١٠)

[اتبــع فيشر فى هذه الأدوار الأسلوب الذى طالما انتقد استخدام لاعبى الاتحـــاد الســوفيتى له وهو أسلوب اللعب للتعادل . وكان قد سبق لفيشر أن قال عن هذا الأسلوب أنه يفسد جمال وفن الشطرنج ومع ذلك فلابد أنه اقتنع بفائدته العملية عندما شـــعر أنه يستطيع أن يحرز بفضله البطوله . ووضح فى هذه الأدوار فقدان سباسكى لهدوئه المعتاد وهو بالطبع معذور فقد عمد فيشر إلى إثارته باتباع أسلوبه هذا]

الدور السادس عشر

إفتتاح روى لوبيز (تنويعة التكسير)

الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكى
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
٣ ـ ف ٥ ح	ب ٣ رو
٤ ـ ف × ح	

(تنويعة أخرى لافتتاح روى لوبيز غير تلك التى لعبها فيشر فى الدور العاشر والسبب فى أن فيشر يلجأ لهذا الأسلوب هو أنه متقدم على خصمه بثلاث نقاط وأنه لا يريد أن يخاطر بلعب أدوار معقدة)

٤ ـ ...	ب و × ف
٥ ـ ت	

(لا يستطيع الأبيض أن يفوز ببيدق عن طريق ٥ ـ ح × ب بسبب رد الأسود ٥ ـ ... و ٥ و)

٥ ـ ...	ب ٣ ف
٦ ـ ب ٤ و	ف ٥ حم
٧ ـ ب × ب	

(التى تؤدى إلى تكسير الوزيرين مع وجود فرص لعب لا بأس بها بالنسبة للأسود . كان يمكن الأبيض أن يلعب ٧ ـ ب٣ ف فيرد الأسود ٧ ـ ... ف٣ و بمباراة جيدة للأسود فالنقلتين إذن متساويتين)

٧ ــ ... و × و
٨ ــ ر × و ب × ب
٩ ــ ر ٣ و ف ٣ و
(أفضل من ف × ح التي تعطى الأبيض فرصاً أحسن)
١٠ ــ حو ٢ و ح٣ف
١١ ــ ح ٤ ف
(يضحى الأبيض ببيدق حتى يضفى على موقفة شيئاً من الحيوية)
١١ ــ ... ح × ب
١٢ ــ حو × ب
(١٢ــ حم×ب .. ف ٣ م أو ١٢ ــ ر ٣ م .. ف × ح ١٣ ــ ب × ف .. ح ٣ ف ــ ١٤ ــ ح × ب .. ت كليهما لصالح الأسود)
١٢ ــ ... فو × ح
١٣ ــ ح × ف ت
١٤ ــ ف ٣ م ب ٤ حو
١٥ ــ ب ٤ ف ر و ١ ح
١٦ ــ ر ١فو ب × ب
١٧ ــ ر ٤ و
(لا يستطيع الأبيض أخذ ب ف و فبعد ١٧ ــ ر × ب .. ر × ب لا يلعب الأبيض ر × ح بسبب رد الأسود ١٨ــ ..ر٨ف+ ويميت فى النقلة التالية . وواضح أن فتح اللعب الآن أصبح لصالح الأسود أكثر من الأبيض)
١٧ ــ ... ر م ١ م
١٨ ــ ح ٢ و
(لا يستطيع أخذ البيدق بسبب ١٨ ــ ر (٤ و) × ب .. ر × ب ١٩ ــ ر × ب .. ر×ب ر لصالح الأسود تماما)
١٨ ــ ... ح×ح
١٩ ــ ر × ح ر ٥ م
٢٠ ــ ب ٣ حم ب ٤ م
٢١ ــ ر (١ف) ٢ ف م ٢ف
٢٢ ــ م ٢ ح ر × ب
(يهدد بكسب الفرق بلعبم ٣ ف)
٢٢ ــ ... ر × ب
٢٣ ــ م ٣ ف
(أفضل من ٢٣ ــ ر × ر .. ب ٦ ف ٢٤ ــ ر ٧ و + .. م ٣ م ٢٥ ــ ر ٢ ف ويكون الأسود فى موقف مريح)

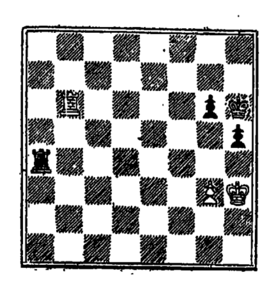
٢٣ ـ ٠٠٠ ب ٦ ف
٢٤ ـ م × ر ب × ر
٢٥ ـ ر × ب و ر ٤ ح
(الأسود يتحاشى التكسير الذى يؤدى إلى تعادل سريع)
٢٦ ـ ر ٢ ف ف ٣ و
٢٧ ـ ر × ب ر ٤ ر و
٢٨ ـ ف ٤ ف
(الأبيض على العكس من ذلك يبحث عن التكسير الذى يحقق له التعادل ويبدو أنه لا يطمع فى أكثر من ذلك)
٢٨ ـ ٠٠٠ ر ٥ ر+
٢٩ ـ م ٣ف ر ٦ ر+
٣٠ ـ م ٤م ر×بر
٣١ ـ ف×ف ب×ف
٣٣ ـ ر×بو ر×ب
(تؤدى هذه النقلات إلى التعادل حتما ولكن حتى إذا لعب الأسود ٣٢ ـ ٠٠٠ ب ٤ روفان ٣٣ ـ ر٦ ر وتؤدى هى الأخرى إلى التعادل)
٣٣ ـ ر×ب ر×ب
٣٤ ـ م ٣ف ر٧و
(حتى لا يلعب الأسود ر ٧ ف فاصلا الملك الأبيض عن بيادقه أما الآن فقد بات التعادل مؤكداً وكان من الممكن للاعبين أن يوفروا على أنفسهما عناء تكملة الدور)
٣٤ ـ ٠٠٠ ر٧ و
٣٥ ـ ر٧ر+ م٣ف
٣٦ ـ ر٦ر+ م٢م
٣٧ ـ ر٧ر+ ر٢و
٣٨ ـ ر٢ر م٣م
٣٩ ـ م٢ح ر٢م
٤٠ ـ م٣ر م٣ف
٤١ ـ ر٦ر+ ر٣م
٤٢ ـ ر٥ر ب٣ر
٤٣ ـ ر٢ر م٤ف
٤٤ ـ ر٢ف+ م ٤ ح
٤٥ ـ ر٧ف ب٣ح
٤٦ ـ ر٤ف ب ٤ ر
٤٧ ـ ر٣ف ر ٣ فم
٤٨ ـ ر٣ر ر ٣ م
٤٩ ـ ر ٣ فم ر ٥ م
٥٠ ـ ر٣ر م٣ر
٥١ ـ ر٦ر ر ٤ م

٥٢ ـ م٤ر	ر٥م +
٥٣ ـ م٣ر	ر ٢ م
٥٤ ـ م٤ر	ر٤م
٥٥ ـ ر٦ح	م٢ح
٥٦ ـ ر٤ح	م٣ر
٥٧ ـ ر٦ح	ر٨م

(السبب فى تكملة سباسكى للدور حتى الآن . ولكن فيشر رأى المات عن طريق ر٨رم)

٥٨ ـ م٣ر	ر٨ر +
٥٩ ـ م٢ح	ر ٨ ر
٦٠ ـ م٣ر	ر ٥ ر

(وهنا انتهى الدور بالتعادل)



[أصبحت النتيجة ٩½ ـ ٦½ لصالح فيشر]

الدور السابع عشر

دفاع بيرك

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب٤م	ب٣و

(لم يسبق لفيشر أن لعب دفاع بيرك فى أى مباراة رسمية له قبل ذلك)

٢ ـ ب٤و	ب٣ حم
٣ ـ ح ٣فو	ح ٣ فم
٤ ـ ب٤ف	

(الرد المعتاد على الدفاع بيرك وهو يعطى الأبيض لعباً أفضل من ذلك الذى يحصل عليه إذا لعب ٤ ـ ف ٤ فو أو ٤ ـ ب ٣ ف)

٤ ـ ...	ف ٢ ح
٥ ـ ح ٣ف	ب ٤ ف

(غير مألوفة تجعل وضع البيادق الآن كما فى الدفاع الصقلى . والنقلة المعتادة للأسود هنا هى ٥ ـ ٠٠ت)

٦ ـ ب×ب	و٤ر

٧ ـ ف ٣ و

(لا يجب أن يلعب الأبيض هنا
٧ ـ ب × ب بسبب رد الأســود
٧ـ ٠٠ ح × ب)

٧ ـ ٠٠٠ — و × ب ف
٨ ـ و ٢ م — ت
٩ ـ ف٣م — و ٤رو
١٠ ـ ت — ف ٥ ح
١١ ـ ر و ١و — ح ٣ ف
١٢ ـ ف ٤ ف — ح ٤ ر
١٣ ـ ف ٣ ح — ف م×ح

(قبل الأسود التحدى وأخذ
البيدق الذى يضحى به الأبيض)

١٤ ـ ب×ف — و × ب ف
١٥ ـ ب ٥ ف

(بادئاً الهجوم على جناح الملك
الأسود ولكن هذه النقلة تعطى
المربع ٤ م للحصان الأسود ولذا كان
يفضل اتباع أسلوب آخر ولو أنه
أكثر بطئاً وهو١٥ـو٢ ف ثم تقديم
بيادق جناح الملك بلعب ب ٣ر م ثم
ب ٤ حم)

١٥ ـ ٠٠٠ — ح ٣ ف !

(نقلة ذكية بادئاً الهجوم على
المربع ٤ م للأبيض)

١٦ ـ ب ٣ ر م — ف × ح
١٧ ـ و×ف — ح ٤ ر و

(كاسرا الفيل الأبيض وهى
الطريقة المثلى للدفاع)

١٨ ـ ر ٣ و — و ٢ ف
١٩ ـ ف ٦ ر — ح × ف
٢٠ ـ ب ف ×ح

(وليس ٢٠ ـ ف × ر بسبب
٢٠ ـ ٠٠ ح ٤ ف)

٢٠ ـ ٠٠٠ — و ٤ ف +
٢١ ـ م ١ ر — و ٤ م !

(أحسن دفاع مرة أخرى فإذا
لعب الاسود هنا ٢١ ـ ٠٠ رم ١ف
فان ـ ٢٢ ـ ب×ب٠٠ بر×ب
٢٣ ـ ب ٤ حم تعطى الأبيــض
هجوماً قوياً)

٢٢ ـ ف × ر — ر × ف
٢٣ ـ ر ٣ م — ر ١ ف
٢٤ ـ ب × ب — ب ر × ب
٢٥ ـ و ٤ ف

(ضرورية وإلا لعب الاسـود

٢٥ـ ٠٠ر٧ ف والموقف فى صالحه)

٢٥ ـ ٠٠٠ و × و

٢٦ ـ ر × و ح ٢ و !

(نقلة قوية استعداداً لاحتلال المربع ٤ م للحصان وسيكون هذا المربع هو المحور الذى تتحرك حوله القطع السوداء)

٢٧ ـ ر ٢ ف

(مانعا الأسود من لعب ر٧ف)

٢٧ ـ ٠٠٠ ح ٤ م

٢٨ ـ م ٢ ر ر ٨ ف

٢٩ ـ ر (٣ م) ٢ م ح٣ ف

٣٠ ـ ر ٢ ف ر ٨ م

٣١ ـ ر (٢ فم) ٢ م ر ٨ ر

٣٢ ـ م ٣ ح م ٢ ح

٣٣ ـ ر (٢ ف) ٢ و

(مانعاً الأسود من لعب ح٥و)

٣٣ ـ ٠٠٠ ر ٨ فم

٣٤ ـ ر ٢ فم ر ٨ م

٣٥ ـ ر (٢ف) ٢م ر٨ فم

٣٦ ـ ر ٣ م ب٣ ر

٣٧ ـ ر ٣ فو ر ٨ م

٣٨ ـ ر ٤ ف ر٨ف م

(ليس لدى الأسود شيئاً يلعبه ولذا فهو يكسب وقتا بتكرار النقلات)

٣٩ ـ ر (٢و) ٢ فو ر ٨ ر و

(متحاشياً السماح للأبيض بارجاع الفرق بأن يلعب ٤٠ ـ ر × ح ٠٠ ب×ر ٠٠٠ ٤١ـر× ب٠٠ ب٤ ر و٤٢ ـ ر ٦ ر ٠٠ والموقف لصالح الأبيض)

٤٠ ـ ر ٢ ف ر ٨ م !

(وهنا طلب تأجيل المباراة واستؤنفت فى اليوم التالى)

٤١ ـ ر (٢ف) ٢ف ب٤ حم

(ليمنع الابيض من لعب م ٤ف)

٤٢ ـ ر١ ف ر ٧ م

٤٣ ـ ر (١ ف) ٢ف ر ٨ م

٤٤ ـ ر ١ ف　　ر ٧ م

٤٥ ـ ر (١ ف) ٢ ف

(وينتهى الدور بالتعادل لتكرار

النقلات)

[أصبحت النتيجة ١٠ ـ ٧ لصالح

فيشر]

الدور الثامن عشر

الدفاع الصقلى

الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكى
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ فو

(لعب سباسكى الدفاع الصقلى

من قبل فى الدور الرابع)

٢ ـ ح ٣ فم	ب ٣ و
٣ ـ ح ٣ ف	ح ٣ فو
٤ ـ ب ٤ و	ب × ب
٥ ـ ح × ب	ح ٣ ف
٦ ـ ف ٥ حم	ب ٣ م

(لمنع ازدواج بيادقه إذا لعب

الأبيض ف × ح)

٧ ـ و ٢ و	ب ٣ ر و
٨ ـ ط	ف ٢ و
٩ ـ ب ٤ ف	ف ٢ م
١٠ ـ ح ٣ ف	

(فاتحا عمود الوزير لزيادة الضغط

على بو الأسود)

١٠ ـ	... ب ٤ ح
١١ ـ ف × ح	ب × ف
١٢ ـ ف ٣ و ! ؟	

(نقلة جديدة فالنقلة المعتادة هنا

هى ب ٥ ف)

١٢ ـ	و ٤ ر
١٣ ـ م ١ ح	

(لحماية ب ر و لأن الأسود يهدد

بلعب ب ٥ ح) .

١٣ ـ	ب ٥ ح
١٤ ـ ح ٢ م	و ٤ فو
١٥ ـ ب ٥ ف	

(الطريقة الوحيدة لشن الهجوم

على بيادق الأسود المتكتلة فى الوسط

ولـكن كما حدث فى الدور السابق عندما كان فيشر يلعب بالأسود فان هذه النقلة تعطى سباسكى المربع ٤ م) .

١٥ -   ب ٤ ر و
١٦ - ح ٤ ف   ب ٥ ر
١٧ - ر ١ فو

(لمنع الأسود من لعب ب ٦ ح فيرد الأبيض ب ف × ب بادئاً هجوماً على الوزير الأسود) .

١٧ -   ٠٠٠ ر ١ حو
١٨ - ب ٣ ف   ب ٦ ح
١٩ - ب ٣ ر   ح ٤ م

(نقلة تؤدى إلى تجميد الموقف فى جناح الوزير ولـكنها أيضاً تضيق الخناق على الملك الأبيض) . .

٢٠ - ر م ١ ف   ح ٥ ف
٢١ - ف × ح   و × ف
٢٢ - ر و ١ م   م ١ و

(نقلة جريئة الغرض منها إيجاد اتصال بين رضيه)

٢٣ - م ١ ر   ر ٤ ح

(من الخطورة على الأسود أن يحاول : ٢٣ - ٠٠٠٠ ب × ب ٢٤ - ب × ب ٠٠٠٠ ف × ب ٢٥ - ح ٥ و) .

٢٤ - ح ٤ و   ر ٤ ر
٢٥ - ح ٣ و   م ٢ ف
٢٦ - ح ٤ ح   ب ٤ ر

(كان من الأفضل ر ١ فو أو ر ١ م)

٢٧ - ب ٣ ح   ر ٤ م
٢٨ - ح ٣ و   ر ١ حو
٢٩ - و ٢ م

(أفضل من ٢٩ - ح × ر بسبب ٢٩ ـــ ٠٠٠ ب و × ح التى تفتح الخطوط لفيلى الأسود لمهاجمة الملك الأبيض . ولـكن بهذه النقلة يهدد الأبيض بأخذ الفرق وشن هجوم على وزير الأسود) .

٢٩ -   ر ٤ ر
٣٠ - ب × ب   ب × ب
٣١ - ر ٢ ف   ب ٤ م
٣٢ - ح ٥ فم   ف × ح
٣٣ - ر × ف   ب ٤ و
٣٤ - ب × ب   و × ب و

٣٥ ـ ح ٤ ح

(وليس ٣٥ ح ١ ف ٠٠٠ ف × ب ٣٦ ـ ب × ف .. ب ٧ ح +)

٣٥ ـ   و ٢ و

٣٦ ـ ر × ب ر

(الأبيض بدوره يجازف بالدور كان من الأسلم ٣٦ ـ ر ٣ ف)

٣٦ ـ   ٠٠٠ ف × ح

٣٧ ـ ب ف × ف   ر ٤ و

٣٨ ـ ر ١ ف +   م ٢ ح

٣٩ ـ و ٤ م   ر ١ فو

(وفجأة تتضح خطورة الموقف . فاذا لعب الأبيض ٤٠ ـ ر × ر ٠٠٠ ر ٨ و + ويكسب الأسود) .

٤٠ ـ ر ١ حو   م ٣ ح

٤١ ـ ر ٧ ر

(كان من الأفضل ٤١ ـ ر ٥ ف محتفظاً بالضغط على ب فم الأسود) .

٤١ ـ   ٠٠٠ ر ٥ و

٤٢ ـ و ٦ ح

(وهنا أجلت المباراة واستؤنفت في اليوم التالى)

٤٢ ـ   ٠٠٠ و ٣ ف

٤٣ ـ ر ٧ فم   ر ٣ و

٤٤ ـ و ٦ ر

(مسيطراً على المربع الهام فو ١ فو . ولكن وضح منذ ذلك الحين أن الدور سينتهى بالتعادل) .

٤٤ ـ   و ٦ فم

٤٥ ـ و ٧ ر   و ٣ ف

٤٦ ـ و ٦ ر   و ٦ فم

٤٧ ـ و ٧ ر   و ٣ ف

(والدور تعادل لتكرار النقلات)

[أصبحت النتيجة $10\frac{1}{2}$ ـ $7\frac{1}{2}$ لصالح فيشر]

الدور التاسع عشر

دفاع اليخين

الأبيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ م	ح ٣ فم

(يلعب فيشر دفاع اليخين الذى لعبه فى الدور الثالث عشر)

٢ ـ ب ٥ م	ح ٤ و
٣ ـ ب ٤ و	ب ٣ و
٤ ـ ح ٣ فم	ف ٥ ح

(فى الدور الثالث عشر لعب فيشر هنا ٤ ـ ٠٠٠ ب ٣ حم ولكن أسلوب فيشر يعتمد أساسا على التغيير لمفاجأة الخصم)

٥ ـ ف ٢ م	ب ٣ م
٦ ـ ت	ف ٢ م
٧ ـ ب ٣ ر م	ف ٤ ر
٨ ـ ب ٤ ف	ح ٣ ح
٩ ـ ح ٣ ف	ت
١٠ ـ ف ٣ م	ب ٤ و ؟

(نقلة ضعيفة ينتج عنها سيطرة الأبيض على مساحة كبيرة من الرقعة كان من الأفضل أن يلعب حـ و ٢ و)

١١ ـ ب ٥ ف   ف × ح

(إذا لعب الأسود هنا ١١ ـ خ ٥ ف فان ١٢ ـ ف × ح ٠٠٠ ب × ف ١٣ ـ و ٢ م ٠٠٠ ف × ح ١٤ ـ و × ف تعطى التفوق للأبيض) .

١٢ ـ ف × ف   ح ٥ ف

١٣ ـ ب ٣ حو

(إذا حاول الابيض الاحتفاظ بالفيل بأن يلعب ١٣ ـ ف ١ ف يكون الرد ١٣ ـ ٠٠٠٠ ب ٣ حو ١٤ ـ ب ٣ حو ٠٠٠ ح ٤ ر ١٥ ـ ب ٤ حو ٠٠٠ ح ٥ ف)

١٣ ـ   ٠٠٠ ح × ف

١٤ ـ ب × ح   ب ٣ حو

(تنطوى على قدر من المجازفة حيث يهدد الفيل الأبيض الرخ بطريقة غير مباشرة . وكان الأفضل أن يلعب الأسود ب ٤ ر و ثم خ ٣ ف

ف ثم و ٣ وبعد ذلك فقط يلعب ب
٣ خو) ...
١٥ ـ ب ٤ ...
(نقلة قوية . أفضل بكثير من
١٥ ـ ب × ب ٠٠ بر × ب التى
تعطى الأسود دور جيد)

١٥ ـ	ب ٣ فو

١٦ ـ ب ٤ حو !
(مهدداً بأن يلعب ١٧ ـ ب ٥
ح ٠٠٠ ب ح × تب ١٨ ـ ب
ح × ب ٠٠٠ ب ف × ب ١٩ ـ
ب × ب ٠٠٠ ب × ح ٢٠ ـ
ب ٦ و بموقف ممتاز للأبيض)

١٦ ـ	ب × ب ف
١٧ ـ ب ح × ب	و ٤ ر

١٨ ـ ح × ب !
(تضحية جميلة إذا لعب الأسود
١٨ ـ ٠٠٠ ب م × ح ـ ١٩ ب
× ب ٠٠٠ ب × ب ٢٠ ـ ف
× ب ٠٠٠ ح ٢ و ٢١ ـ ر × ب
٠٠٠ ر × ر ٢٢ ـ ب ٦ م ٠٠٠
ح ٣ ف ٢٣ ـ ب × ر + ويفوز
الأبيض بالدور)

١٨ ...	ف ٤ ح

الدور التاسع عشر
الأسود : (...)

الأبيض : (...)
الموقف بعد النقلة الثامنة عشر للأبيض

١٩ ـ ف ٥ ر	ب ف × ح
٢٠ ـ ف × ب +	ر × ف
٢١ ـ ر × ر	و ٧ و

(نقلة جيدة تعرقل خطة الابيض)
٢٢ ـ و × و
(تكسير الوزيرين إجبارى حيث
أن ٢٢ ـ و ١ فم يرد عليها بـ ٢٢ ـ ٠٠
و × ب و + ٢٣ ـ م ١ ر ٠٠٠ ح
٣ ف والاسود أفضل)

٢٢ ـ ٠٠٠	ف × و
٢٣ ـ رو ١ فم	ح ٣ ف
٢٤ ـ ب × ب	ب × ب

٢٥ ـ ر ٧ و
(إذا حاول الابيض ٢٥ ـ ب ٦ م
٠٠٠٠ ف ٦ م + ٢٦ ـ م ١ ر

... ف × ب ٢٧ ـ ب ٧ م ... ف ٣ ف تؤدى إلى نهاية دور هذا البيدق)

٢٥ ـ	ف ٦ م +
٢٦ ـ م ١ ر	ف × ب
٢٧ ـ ب ٦ م	ف ٤ م

(وليس ٢٧ ـ ... ف × ب ٢٨ ـ ر ١ ف ويخسر الأسود قطعة)

٢٨ ـ ر × ب و	ر ١ م
٢٩ ـ ر ١ م	ر × ب
٣٠ ـ ر ٦ و	م ٢ ف
٣١ ـ ر × ح	ر × ر
٣٢ ـ ر × ف	

(أصبح الأبيض الآن متفوقا ببيدق ولـكن بعد ملـكه من مسرح العمليات لن يسمح له بالاحتفاظ بهذا التفوق ووضح من هذه النقـلة أن مصير الدور هو التعادل)

٣٢ ـ	... م ٣ ف
٣٣ ـ ر ٥ و	م ٣ م
٣٤ ـ ر ٥ ر	ب ٣ ر م
٣٥ ـ م ٢ ر	ر ٣ ر
٣٦ ـ ب ٦ ف	ر × ب ف
٣٧ ـ ر ٥ ر	ب ٣ ر
٣٨ ـ م ٣ ح	م ٣ ف
٣٩ ـ م ٣ ف	ر ٦ ف +
٤٠ ـ م ٢ ف	ر ٧ ف +

(وهنا اتفق الطرفان على التعادل)

[أصبحت النتيجـة ١١ ـ ٨ لصالح فيشر]

الدور العشرين

الدفاع الصقلى

الأبيض	الأسود
فيشر	سباسكى
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ فو
٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
٣ ـ ب ٤ و	ب × ب
٤ ـ ح × ب	ح ٣ ف
٥ ـ ح ٣ فو	ب ٣ و
٦ ـ ف ٥ خم	ب ٣ م

٧ ـ و ٢ و   ب ٣ ر و

٨ ـ ط   ف ٢ و

٩ ـ ب ٤ ف   ف ٢ م

(نفس نقلات الدور الثامن عشر حتى الآن)

١٠ ـ ف ٢ م   ت

١١ ـ ف ٣ ف

(موقع جيد للفيل يمنع الأسود من القيام بهجوم مضاد فى جناح الوزير بأن يلعب ب ٤ حو حيث يكون رد الأبيض ب ٥ م)

١١ ـ   ب ٣ ر

١٢ ـ ف ٤ ر

(واضح أن فيشر يرغب فى التكسير والوصول إلى تعادل سريع. وهو أمر غير معتاد فيه . ولكن الواقع أنه فى هذه المرحلة من المباراة فان كل دور ينتهى بالتعادل يفيد فيشر فضلا عن كونه يتلف أعصاب سباسكى ويفقده القدرة على التفكير السليم)

١٢ ـ   ... ح × ب

١٣ ـ ف × ف   ح × و

١٤ ـ ف × و   ح × ف

١٥ ـ ح × ح (٣ فم)   ر م × ف

١٦ ـ ر × ب

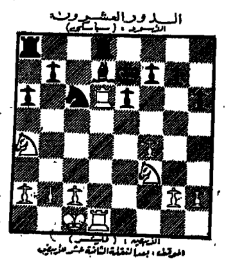
(استعاد الأبيض بيدقه مع تفوق طفيف)

١٦ ـ ...   م ١ ف

١٧ ـ ر م ١ و   م ٢ م

١٨ ـ ح ٤ ر و

(مهدداً بلعب ١٩ ـ ر × ف + ... ر × ر ٢٠ ـ ر × ر + ... م × ر ٢١ ـ ح ٦ ج +)



الموقف : بعد النقلة الثامنة عشر للأبيض

١٨ ـ ...   ف ١ م

(أصبح الفيل الآن فى موقف آمن ولكن يقابل ذلك أن فاعليته محدودة وذلك لوجود بيادق من نفس

لونه تعوق حركته . وسيفيد فيشر
من ذلك كما سنرى)

١٩ ـ ر × ر   ر × ر
٢٠ ـ ح ٥ ف   ر ١ ح

(يرفض سباسكى ٢٠ ـ ...
ر × ر + ٢١ ـ م × ر ...
ح١ و والتى تؤدى إلى التعادل فوراً)

٢١ ـ ر ٣ و   ب ٤ ر و
٢٢ ـ ر ٣ ح   ب ٤ حو
٢٣ ـ ب ٣ ر و

(ضرورية لإيقاف تقدم بيادق
الأسود فى جناح الوزير)

٢٣ ـ ...   ب ٥ ر
٢٤ ـ ر ٣ ف   ر ١ و
٢٥ ـ ح ٣ و   ب ٣ ف
٢٦ ـ ر ٥ ف   ر ١ ح
٢٧ ـ ر ٣ ف   ب ٤ ح
٢٨ ـ ب ٣ حم   م ٣ و
٢٩ ـ ح ٥ ف

(الغرض منها طرد الملك الأسود
بلعب خ ٤ م +)

٢٩ ـ ...   ب ٥ حم

(تغيير اتجاه الهجوم إلى جناح الملك)

٣٠ ـ ح ٤ م +   م ٢ م
٣١ ـ ح ١ م   ر ١ و
٣٢ ـ ح ٣ و   ر ٥ و
٣٣ ـ ح (٤ م) ٢ ف   ب ٤ ر
٣٤ ـ ر ٥ ف   ر ٤ و
٣٥ ـ ر ٣ ف ؟

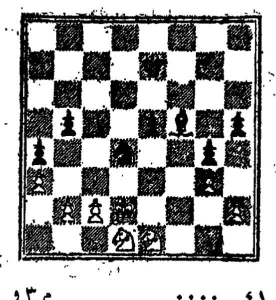
(كان تكسير الأرخاخ أفضل
عن طريق ٣٥ ـ ر × ر ... ب
× ر ٣٦ ـ م ٢ و والمباراة أفضل
للأبيض . ولكن الأسود يسيطر
على مساحة أكثر من الرقعة)

٣٥ ـ ...   ح ٥ و
٣٦ ـ ر ٧ ف +   ر ٢ و
٣٧ ـ ر × ر +   ف × ر
٣٨ ـ ح ١ م   ب ٤ م

(وهنا بدأ يصبح لفيل الأسود
دور فعال)

٣٩ ـ ب × ب   ب × ب
٤٠ ـ م ٢ و   ف ٤ ف
٤١ ـ ح ١ و !

(أحسن نقلة . وهنا أجلت
المباراة واستمرت فى اليوم التالى)



٤١ ـ ٠٠٠٠   م ٣ و

(يحاول الأسود اختراق دفاع الخصم بتقديم ملكه ليساند البيادق . ورغم أن الأسود يسيطر على مساحة أكبر من الرقعة إلا أنه واضح أن الدور سينتهى بالتعادل)

٤٢ ـ خ ٣ م   ف ٣ م

٤٣ ـ م ٣ و

(ممهداً لـ ٤٤ ـ م ٤ م ثم ٤٥ ـ ح ٣ و)

٤٣ ـ ٠٠٠   ف ٢ ف

(حتى إذا لعب الأبيض الآن م ٤ م يرد الأسود ف ٣ خ +)

٤٤ ـ م ٣ ف

(محاولة على الجناح الآخر ٤٥ ـ م ٤ خ ثم ٤٦ ـ ب ٣ ف ويفوز الأبيض بقيادة خو الاسود)

٤٤ ـ ٠٠٠   م ٣ ف

٤٥ ـ م ٣ و

(يفسد الخطة السابقة حيث أن ٤٥ ـ م ٤ ح ٠٠٠ م ٣ ح التى يتابعها الأسود بـ ح ٣ ف +)

٤٥ ـ ٠٠٠   م ٤ ف

٤٦ ـ م ٤ م   م ٣ و

(مهدداً مرة أخرى بلعب ف ٣ ح +)

٤٧ ـ م ٣ و   ف ٣ ح +

٤٨ ـ م ٣ ف   م ٤ ف

٤٩ ـ ح ٣ و +   م ٣ و

(إذا لعب الأسود هنا ٤٩ ـ ٠٠٠ ف × ح ؟ ؟ يرد الأبيض ٥٠ ـ م × ف محتلا المربع الهام ٤ م ويصبح فى وضع يسمح له بالفوز بالدور)

٥٠ ـ ح ١ م   م ٣ ف

٥١ ـ م ٢ و   م ٤ ف

٥٢ ـ ح ٣ و +   م ٣ و

٥٣ ـ خ ١ م   خ ٣ م

٥٤ ـ م ٣ ف   ح ٥ و

(وهنا اتفق الطرفين على التعادل)

[أصبحت النتيجة ١١½ ـ ٨½ لصالح فيشر]

الدور الحادى والعشرين والأخير

[جنى فيشر فى هذا الدور ثمار أسلوبه الاستفزازى ووضح أن سباسكى قد فقد الأمل فى الفوز ولذا نجده يلعب بسلبية لاتتفق مع موقف الميثوس منه لقد حطم فيشر إرادة خصمه فى الأدوار السابقة ولم يعد فى حاجة إلى بذل الجهد للفوز بالمباراة] .

الدفاع الصقلي (تنويعة بولسين)

الابيض	الأسود
سباسكى	فيشر
١ ـ ب ٤ م	ب ٤ فو
٢ ـ ح ٣ فم	ب ٣ م
٣ ـ ب ٤ و	ب × ب
٤ ـ ح × ب	ب ٣ ر و

(يختلف هذا الدفاع الصقلى المعروف بتنويعة « بولسين » عن الدفاع الصقلى الذى لعب فى الأدوار السابقة وكان تنويعة « ناجدورف » ويهدف هذا الدفاع إلى تقديم الأسود لبيدق « حو » إلى حو ٤ ثم وضع فو فى المربع ٢ حو مسيطرا بذلك على الوتر الطويل) .

٥ ـ ح ٣ فو	ح ٣ فو

(لا يستطيع الأسود لعب ح ٣ فم فيرد الأبيض ب ٥ م)

٦ ـ ف ٣ م	ح ٣ ف

(والآن إذا ٧ — ح × ح .. ب ح × ح ٩ — ب ٥ م ... ح ٤ و بموقف جيد للأسود) .

٧ ـ ف ٣ و	ب ٤ و
٨ ـ ب × ب	

(إذا ٨ — ح × ح ... ب × ح ٩ — ب ٥ م ... ح ٢ و ١٠ — ب ٤ ف ... ب ٤ فو وموقف الأسود أفضل) .

٨ ـ	... ب × ب

(أصبح للأسود الآن بيدق معزول ولكنه فى مقابل ذلك يتمتع فو بحرية حركة كبيرة) .

٩ ـ ت　　　ف ٣ و

(موقع ممتاز لهذا الفيل)

١٠ ـ ح × ح　　　ب × ح

١١ ـ ف ٤ و　　　ت

١٢ ـ و ٣ ف　　　ف ٣ م

١٣ ـ ر م ١ م　　　ب ٤ ف

١٤ ـ ف × ح　　　و × ف

١٥ ـ و × و

(وليس بالطبع ١٥ — ح × ب ... و × و ويخسر الأبيض قطعة) .

١٥ ـ　　　... ب × و

(أصبح للأسود الآن بيادق ضعيفة ولكن قطعه تتمتع فى مقابل ذلك بحريه حركة أكبر كما أن له فيلين مقابل حصان وفيل الأبيض) .

١٦ ـ ر و ١ و　　　ر م ١ و

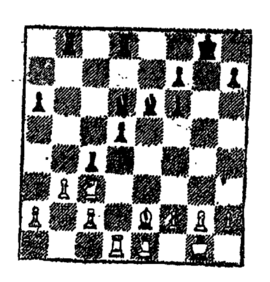
١٧ ـ ف ٢ م　　　ر و ١ ح

(كان من الأفضل ف ٤ م)

١٨ ـ ب ٣ حو　　　ب ٥ ف

(غير متوقعاً لخطة الأبيض وإلا لكان لعب ف ٢ م أو ف ٤ م)

١٩ ـ ح × ب



(مضحيا بالفرق من أجل خطة عميقة تحسن من موقفه) .

١٩ ـ ...　　　ق × ح

٢٠ ـ ر × ف　　　ف × ب +

٢١ ـ م × ف　　　ر × ر

٢٢ — ف × ب　　　ر ٧ و

٢٣ — ف × ب　　　ر × ب فو

٢٤ — ر ٢ م　　　ر × ر

٢٥ — ف × ر　　　ر ١ و

(مهدداً بلعب ر٧و فائزاً ببيدق ر و) .

٢٦ — ب ٤ ر　　　ر ٧ و

٢٧ — ف ٤ ف　　　ر ٧ ر

(إذا لعب الأسود ر × ب ؟؟ — ٢٨ — ب ٥ ر ... ر ٧ ر ٢٩ — ب ٦ ر ... م ١ ف ٣٠ —

ب ٤ ح ۰۰۰۰ ر ٥ ر ٣١ — ب ٥ ح ۰۰۰۰ ر × ف ٣٢ — ب ٦ ح و لا يستطيع الأسود منع الابيض من ترقية أحد بيدقيه) .

٢٨ — م ٣ ح　　　م ١ ف

٢٩ — م ٣ ف　　　م ٢ م

٣٠ — ب ٤ خم ؟

(نقلة ضعيفة تضيع عليه فرصة التعادل . كان يجب أن يلعب ٣٠ — ب ٣ ح ثم ٣١ — م ٣ م ثم ٣٢ — ب ٤ ف) .

٣٠ — ۰۰۰۰　　　ب ٤ ف !

(مجبرا الأبيض على إفساح الطريق لبيدق ر م فإذا لعب الأبيض الآن ٣١ — ب ٥ ح يرد الأسود ب ٣ ف).

٣١ — ب × ب　　　ب ٣ ف

٣٢ — ف ٨ ح

(كان من الأفضل ٣٢ — م ٣ ح فإذا ٣٢ — ۰۰۰۰۰ م ٣ و ٣٣ — ب ٤ ف) .

٣٢ — ۰۰۰　　　ب ٣ ر

٣٣ — م ٣ ح　　　م ٣ و

٣٤ — م ٣ ف　　　ر ٨ ر

(مهددا بلعب ر ٨ حم مانعا ملك الخصم من الوصول إلى بيدقه السالك)

٣٥ — م ٢ ح　　　م ٤ م

٣٦ — ف ٦ م　　　م ٥ ف

٣٧ — ف ٧ و　　　ر ٨ ح

٣٨ — ف ٦ م　　　ر ٧ ح

٣٩ — ف ٤ ف　　　ر ٧ ر

٤٠ — ف ٦ م　　　ب ٤ ر

(وهنا أجلت المباراة وكان سباسكى قد أعطى نقلته لحكم المباراة وكانت ٤١ — ف ٧ و . ولكنه لم يحضر فى الميعاد فى اليوم التالى وتحدث تليفونياً مع حكم المباراة معلنا تسليمه الدور .

وفعلا لم يكن لدى سباسكى أى أمل حتى فى التعادل لأنه لا يستطيع منع تقديم ب ر الأسود تحت حماية الملك) .

[أصبحت النتيجة ١٢½ — ٨½]

لقد أصبح بوبى فيشر بطل العالم الجديد !!!

تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر أو النقلة	الخطأ	الصواب
٣٨	١٧ ـ	[نقلة الأسود غير موجودة]	١٧ ـ . . . ف ٥ ر
٣٩	أول سطر	حصان فى المربع ٣ ر	حصان فى المربع ٣ و
٣٩	٢٩ ـ	ف × ب م ؟؟	ف × ب ر م
٣٩	٣٨ ـ	ب ٣ و	ب ٣ ر
٤٠	٥٦ ـ	لأنه إذا لعب الأسود ب ٥ و يرد الأبيض .. إلخ بـ ٥٩ ـ م ف	لأنه إذا لعب الأسود ب ٥ ر يرد الأبيض .. إلخ بـ ٥٩ ـ م ٧ ف
٤٢	٣ ـ	ح ٣ فو	ح ٣ فم
٤٢	التعليق على ٣ـ للاسود	إفتتاحاً حديثاً	إفتتاحاً هجومياً حديثاً
٤٢	٧ ـ	ح و ٢ و	حو ٢ و
٤٣	١٨ ـ	ف ٣ حم	ب ٣ حم
٤٣	٢٨ ـ	ب ٤ و	ب ٤ ر
٤٥	١٢ ـ	ب ٤ ر و	ب ٣ ر و
٤٥	٢٣ ـ	ب ٥ ر	ب ٥ ر م
٤٦	٣١ ـ	ف ر ٢	ف ٣ و
٤٩	التعليق على ٤ـ للاسود	دفاع نصف تاراشى	دفاع نصف تاراش
٥٠	التعليق على ٨ـ للاسود	أفضل من ١٨ ـ	أفضل من ٨ ـ
٥٢	التعليق على ٥ـ للاسود	أصعب دفاع إلى قلب فيشر	أحب دفاع ... إلخ

الصفحة	السطر أو النقلة	الخطأ	الصواب
٥٥	١٥ ـ	ب ٤ حو	[تشطب]
٥٦	٣٤ ـ و ٣٥ ـ	٣٤ـر٥و+ م٣م	٣٤ـر(ف٤)٤و+ ... م × ب ٣٥ ـر٥و+ ... م٣م
٥٧	السطر ٨	تنويع دفاع نصف تاراشى	نصف تارش
٥٨	التعليق على ١٣ـ للاسود	١٠ ـ ف × ب +	١٥ ـ ف × ب +
٥٨	٢٠ ـ للاسود	[غير موجودة]	و ٢ و
٥٩	٤ ـ	ب ٤ ر	ف ٤ ر
٦٠	التعليق على ١٤ـ للاسود	١٧ ـ ب ر × ب ر × ب	١٧ ـ ب ر × ب ... ب ر × ب
٦٠	٢٣ ـ	ف × ح	ب × ب
٦٠	التعليق على ٢٣ـ للاسود	٢٦ ـ ب ٥ حم	٢٦ ـ ب ٥ م
٦٠	٢٦ ـ للاسود	[غير موجودة]	ب × ب
٦٠	الرسم	بعد النقلة ٢٧ـ للاسود	بعد النقلة ٢٩ للاسود
٦٣	١١ ـ للاسود	[غير موجودة]	ب ٤ ر م
٦٣	١٣ ـ للابيض	و ٣ و	م ١ ر
٦٤	٢٢ ـ للاسود	ب ٤ ف	و ٤ ح
٦٤	٢٣ ـ للاسود	و ٤ ح	ب × ف
٦٤	٢٩ ـ	ب × ب ... ب × ب	ب × بم ... ب × بم
٦٧	٤٨ـ للاسود	م ٣ ح	ف ٦ ر

الصفحة	السطر أو النقلة	الخطأ	الصواب
٦٨	التعليق على ٧ ـ للابيض	ب ٤ و	ب ٤ ر و
٦٩	التعليق على ١٧ ـ للابيض	١٨ ـ ... ب حو	ب ٤ حو
٧١	التعليق على ٦٩ ـ للاسود	وصل الملك إلى مكان محمى من	وصل الملك إلى مكان محمى منه
٧١	التعليق على ٧٥ ـ للابيض	لأنه إذا لعب ٧٥ ـ ر ٤ ف	لأنه إذا لعب ٧٥ ـ ر ٤ ف ... ر × ف
٧٢	التعليق على ٥ للاسود	٦ ـ ب و × و	٦ ـ ب و × ب
		٧ ـ ب ٣ م ... ح × ب	٧ ـ ... ح × ف
٧٢	٧ ـ للابيض	ب و × و	ب و × ب
٧٣	٣٣ ـ للابيض	و ٦ ر	ر ٦ ر
٧٤	إسم التنويعة	تنويعة فاجدورف	تنويعة ناجدورف
٧٥	٩ ـ للابيض	ت	ط
٧٥	١٢ ـ للاسود	ت	ط
٧٥	٢١ ـ للابيض	ح × ف	ح × بف
٧٥	التعليق على النقلة ٢٩ ـ للابيض	بعد النقلة ٢٩ ـ للاسود	بعد النقلة ٢٩ ـ للابيض
٧٦	٣٢ ـ للاسود	و ٤ ر	م ٢ ر
٧٦	٤١ ـ للابيض	و ٢ ح	ر ٢ ح
٧٨	٢٠ ـ للاسود	ب ٤ م	ف ٤ م

إعتذار

نعتذر لكثرة الأخطاء ونرجو من القارىء أن يجعل متعته من القراءة تتغلب على مشاق التصحيح فى موضوع جديد فى لغتنا .

المؤلفان

أودع بدار الكتب والوثائق القومية تحت رقم ٦٠١٩ / ١٩٧٢

مطبعة عبده و أنور أحمد
أولاد عبده أحمد . ت ٢١٢١٨

هـــذا الكتاب يتناول لعبـــة الشطرنج من زاوية لم يسبق التعرض لها فى لغتنا. فاذا كانت هذه اللعبة هى « السلف الصالح للاستراتيجية العصرية » و « أقرب الألعاب إلى لعبة الحرب والسياسة » فلا أقل من إدراك الأبعاد المختلفة للصراع على بطولة العالم بين « فشر » الأمريكى و « سباسكى » السوفيتى .

● فما هى نواحى الشبه والاختلاف بين البطلين ؟ وما هى نقاط القوة والضعف فيهما ؟ وكيف وصل « فيشر » إلى بطولة العالم ؟ ومن هم أبطال العالم من قبله ؟ ولماذا دفع اللجنة الأوربية للطاقة الذرية « أوريتوم » إلى القيـــام ببرنامج للأبحاث حول الشطرنج ؟ ولماذا فشلت الجهود لاختراع « كمبيوتر » يلعب الشطرنج ؟ وما هى علاقة الشطرنج بعمليات إتخاذ القرارات والمفاوضات السياسية .. بل وعلم النفس ؟

● هذه بعض الأسئلة التى يتناولها الـكتاب .. بالإضافة إلى تسجيل تحليلى للجولات الـ ٢١ لمباراة بطوله العالم للشطرنج .. التى تعتبر درساً أساسياً لـكل من يمارس هذه اللعبة الرائعة .

المؤلفان : تخرجا من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القـــاهرة عام ١٩٦٩ وعملا فى جريدة « الأهرام » وأمانة مجلس الأمة ثم التحقا بالسلك الدبلوماسى لوزارة الخارجيـــة المصرية .

الناشر : مكتبة مدبولى — ٦٤ شارع طلعت حرب القاهرة .

المطبعة : أولاد عيده أحمد — ت : ٢١٢٢١٨ القاهرة

الثمن : ٣٠ قرشاً

